فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 28 محرم 1447هـ 23 يوليو / تموز Wednesday 23 July 2025 | العدد 6100 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

الاحتلال يعترف بمقتل جندي وإصابة آخرين جنوبي القطاع

## القسام تستهدف دبابة وناقلة جند إسرائيليتين في دير البلح

غزة/ فلسطين:

أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أمس، استهداف دبابة وناقلة جند إسرائيليتين في دير البلح، في حين اعترف جيش الاحتلال الإسرائيلي بمقتل جندي وإصابة آخرين جنوبي قطاع غزة.

فقد قالت القسام في بلاغ عسكري: إنها استهدفت "دبابة ميركفاه صهيونية بقذيفة الياسين 105 في منطقة شاليهات الجعفراوي جنوب شرق مدينة دير البلح وسط قطاع غزة"، مشيرة إلى"هبوط الطيران

7

# "مقصلة العصر".. المجاعة تقتل 15 غـزيًا في 24 ساعة.. والمجازر الإسـرائيلية تحصـد 77 شهيـدًا

غزة/ متابعة نبيل سنونو:

قتلت المجاعة في غـزة، 15 مواطنا، بينهم أطفـال لـم يجـدوا قطـرة حليـب ولا حبة طحيـن، فـي حيـن اسـتمرت آلـة الحـرب الإسـرائيلية في حصد الأرواح، مسـجلة 77 شـهيدا جديدا في قائمة الإبادة الجماعية، خلال 24 سـاعة. ومع تعدد أشكال القتل فـي مقصلـة العصـر بغـزة، أعلنـت وزارة الصحة أمس، استشهاد 15 مواطنا بينهم أربعـة أطفـال، نتيجـة المجاعـة وسـوء التغذية المتفاقمين بفعل الحصار الإسرائيلي المتواصل على القطاع.

2

## مستوطنون يدنسون الأقصى.. وحملة اعتقالات واقتحامات إسرائيلية واسعة في الضفة

محافظات/ فلسطين:

دنس مستوطنون المسجد الأقصى أمس، في حين شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واقتحامات واسعة في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية. فقد اقتحم مستوطنون، المسجد الأقصى، بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وأفاد شهود عيان، بأن عشرات المستوطنين اقتحموا باحات المسجد الأقصى على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسا تلمودية. من جهة أخرى، اعتقلت قوات الاحتلال، أربعة مواطنين

3

جرحى وصلوا إلى مستشفى الشفاء من جراء قصف الاحتلال مجموعة المدنيين في غزة أمس

مستوطنون يقتحمون باحات الأقصى بحماية قوات الاحتلال أمس ( فلسطين )

## صرخة الميادين لنصرة غزة.. لماذا لا تستجيب الدول العربية لصوت شعوبها؟

غزة/ محمد أبو شحمة:

رغم الزخم العربي الكبير الداعم لغزة، والتظاهرات التي اجتاحت العديد من العواصم العربية، فإن استجابة الأنظمة لهذا الحراك الشعبي بقيت محدودة، بل تكاد تكون شكلية في بعض الحالات. وشهدت شوارع عواصم عربية كصنعاء، وعمان،

4

## "سكرالوز" وبيض مجفف.. حقائق صحية عن البدائل الغذائية بغزة

غزة/ مريم الشوبكي:

ما الذي يدفع أمًا لإطعام طفلها محلولًا مخصصًا للحقن الوريدي؟ ولماذا يلجأ الناس في غزة إلى استهلاك سكرالوز وبيض مجفف دون معرفة مصدره أو مكوناته؟ في قطاع يحاصره التجويع، تصبح البدائل الغذائية طوق نجاة للبعض، وشبح خطر يهدد صحة

5

## سندس.. ناجية من مجزرة تعيش حياة مبتورة وحلمًا مؤجلًا

غزة/ هدى الدلو:

في رابع أيام حرب الإبادة على قطاع غزة، كانت سندس زقوت، (28 عامًا)، في قلب مأساة لم تحلم بها، حين استشهد أحد أقاربها في مخيم النصيرات، فتوجهت مع العائلة لتقديم التعازي. لكن الرعب لم يتوقف، فظل القصف يزداد ضراوة، وقررت العائلة

7

## "اعتقـــال المقاومين بالضفــة".. "صك غفران" السلطة لدى الاحتلال

رام الله-غزة/ نور الدين جبر:

تأبى أجهزة أمن السلطة في رام الله التوقف عن نهج ملاحقة واعتقال النشطاء وخلايا المقاومة في مناطق الضفة الغربية، ضمن سياسة التماهي مع الاحتلال وتوفير الحماية لجيشه وعصابات مستوطنيه، رغم الحرب الشعواء التي ينفذها الاحتلال في كل الأراضي الفلسطينية، خصوصاً قطاع غزة الذي يتعرض لأبشع حرب إبادة.

وأقدمت أجهزة السلطة أمس على اعتقال خلية للمقاومة في مدينة نابلس، وستة مطاردين آخرين كانوا في الجبال بين الزبابدة ومسلية جنوب مدينة جنين شمال الضفة المحتلة.

3

## تحليل: سلطة رام الله تدير الاقتصاد بعقلية الإنفاق وتتجاهل الخطط الاستراتيجية

رام الله-غزة/ رامي محمد:

في قلب الأزمة المالية التي تعصف بالسلطة، يقف الخلل الداخلي في الإدارة المالية والاقتصادية عاملا جوهريا لا يقل خطورة عن سياسات الاحتلال الإسرائيلي. فرغم الأضرار المباشرة الناجمة عن احتجاز الاحتلال لأموال المقاصة – التي تمثّل

3

## مستشار رئاسة الوزراء اليمنية حميد عنتر لـ"فلسطين": صنعاء غيرت قواعد الاشتباك ونقف بثبات مع غزة حتى وقف العدوان الإسرائيلي

صنعاء- غزة/ علي البطة:

أكد مستشار رئاسة الوزراء اليمنية حميد عنتر، أن العملية العسكرية النوعية التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية

7

## سياسي بلجيكي: ما يحدث بغزة "جرائم نازية" وصمت أوروبا عار

بروكسل/ الجزيرة نت:

وصف الأمين العام لحزب العمال البلجيكي بيتر ميرتنز ما يجري في قطاع غزة بأنه يرقى إلى "جرائم نازية"، واعتبر الصمت الأوروبي تجاه استخدام التجويع سلاح حرب "عارا وتواطؤا".

وفي تصريحات خاصة، قال ميرتنز إن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو سيسجل باعتباره أحد أكبر مجرمي الحرب

2

## حماس لـ"قادة الأمة": شعبنا يموت جوعًا وآن أوان كسر القيود

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس: إن شعبنا الفلسطيني يموت جوعًا، موجهة نداء لـ"قادة وحكّام أمتنا العربية والإسلامية": "آن أوان كسر القيود، وفتح المعابر، وإغاثة المجوّعين في غزّة". وأشارت حماس في ندائها للقادة العرب والمسلمين، إلى

4

## رغم استيفاء معدلاتها.. اتهامات للأمم المتحدة بتعطيل إعلان "مجاعة غزة الكارثية"

غزة/ محمد عيد:

باستمرار، تعلن مؤسسات الأمم المتحدة تدهور الأوضاع الإنسانية والغذائية والصحية في غزة، دون إقدامها على إعلان "مجاعة غزة الكارثية" التي تتزايد أعداد ضحاياها يوما بعد آخر منذ الحصار المشدد مطلع مارس/ آذار الماضي وحتى اللحظة.

4

## رياضيّو غزة يصرخون من المجاعة.. والتفاعل العربي خجول

غزة/ مؤمن الكحلوت:

يعيش الرياضيون في غزة أوضاعًا استثنائية تختلف كليًّا عن بقية زملائهم في العالم، إذ تضربهم المجاعة مع اشتداد الحصار الإسرائيلي واستمرار الحرب الممتدة منذ أكثر من 650 يومًا. واضطر الرياضيون في غزة إلى ترك الكرة، وأصبحوا يقضون يومهم

5

# "مقصلة العصر".. المجاعة تقتل 15 غزيًّا في 24 ساعة.. والمجازر الإسرائيلية تحصد 77 شهيدًا

غزة/ متابعة نبيل سنونو:

قتلت المجاعة في غزة، 15 مواطنا، بينهم أطفال لم يجدوا قطرة حليب ولا حبة طحين، في حين استمرت آلة الحرب الإسرائيلية في حصد الأرواح، مسجلة 77 شهيدا جديدا في قائمة الإبادة الجماعية، خلال 24 ساعة.

ومع تعدد أشكال القتل في مقصلة العصر بغزة، أعلنت وزارة الصحة أمس، استشهاد 15 مواطنا بينهم أربعة أطفال، نتيجة المجاعة وسوء التغذية المتفاقمين بفعل الحصار الإسرائيلي المتواصل على القطاع.

وبذلك، ارتفع إجمالي عدد شهداء المجاعة وسوء التغذية إلى 101 حالة، بينهم 80 طفلًا.

وأفادت مصادر في مجمع الشفاء الطبي باستشهاد طفل رضيع يدعى يوسف الصفدي جراء سوء التغذية في شمالي القطاع، في حين أعلن مجمع ناصر الطبي استشهاد الطفل عبد الحميد الغلبان من مدينة خان يونس نتيجة سوء التغذية أيضا.

كما أعلن مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح استشهاد المواطن أحمد الحسنات نتيجة سوء التغذية.

وذكرت وزارة الصحة، في وقت سابق، أن أعدادا غير مسبوقة من المواطنين المجوعين من شتى الأعمار تصل إلى أقسام الطوارىء في حالة إجهاد وإعياء شديدين.

وحذرت من أن المئات من الذين نحلت أجسادهم سيكونون عرضة للموت المحتم؛ نتيجة الجوع وتخطي قدرة أجسادهم على الصمود.

في السياق، أفادت وزارة الصحة أمس بنقل 77 شهيدًا، من بينهم خمسة انتشلوا من تحت الأنقاض، و376 جريحًا إلى المستشفيات خلال 24 ساعة، مع استمرار القصف المكثف الذي يطال مناطق مدنية.

وأوضحت "الصحة" في بيان، أن إجمالي حصيلة الشهداء والإصابات منذ انقلاب الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار في 18 مارس/آذار 2025 بلغ 8,268 شهيدًا و30,470 جريحًا، مؤكدة أن عددًا من الضحايا لا يزالون عالقين تحت الركام أو على الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم.

وبحسب الحصيلة الرسمية المحدثة، ارتفع إجمالي عدد الشهداء في قطاع غزة منذ بدء الاحتلال حرب الإبادة الجماعية في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى 59,106 شهيدًا، فيما بلغ عدد الجرحى 142,511 مصابًا، معظمهم من النساء والأطفال.

كما أشارت الوزارة إلى أن مراكز توزيع المساعدات تعرّضت مجددًا لهجمات إسرائيلية خلال اليوم الأخير، ما أسفر عن استشهاد خمسة مدنيين وإصابة أكثر من 52 آخرين، ليرتفع بذلك عدد ضحايا استهداف هذه المراكز إلى 1,026 شهيدًا و6,563 جريحًا.

وبعيدا عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الدولية، بدأت سلطات الاحتلال منذ 7 مايو/أيار الماضي تنفيذ خطة توزيع مساعدات عبر ما تُعرف بـ"مؤسسة غزة الإنسانية"، وهي مدعومة إسرائيليا وأميركيا ومرفوضة من الأمم المتحدة. وأسفرت عمليات الاستهداف المرتبطة بما يعرف بـ"فخاخ المساعدات الأميركية الإسرائيلية" عن استشهاد وإصابة مئات من المجوعين منذ بدء هذه الخطة.

ويرعى جيش الاحتلال عصابات منظمة لنهب المساعدات في قطاع غزة، وقد اعترف رسميا بتمويلها وتسليحها وتوفير الحماية لها أثناء تنفيذ عملياتها.

### مجزرة الشاطئ

وفي تفاصيل مجازر أمس، ارتكب جيش الاحتلال مجزرة بحق نازحين في مخيم الشاطئ.

وقال مصدر طبي في مستشفى الشفاء إن 13 مواطنا استشهدوا وأصيب آخرون في قصف مدفعي إسرائيلي استهدف خيام نازحين في مخيم الشاطئ.

وقالت مصادر محلية إن بين الشهداء أطفالا، وأضافت أن 25 آخرين أصيبوا جراء القصف.

وقد هرعت سيارات الإسعاف للمنطقة المستهدفة لنقل الشهداء والمصابين إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة.

وكان مخيم الشاطئ وأحياء أخرى بمدينة غزة شهدت في الأيام القليلة مجازر عدة في سياق تصعيد كبير للعدوان الإسرائيلي.

في سياق متصل، واصلت قوات الاحتلال العملية العدوانية العسكرية في دير البلح وسط قطاع غزة، بينما نسفت مباني سكنية شرقي مدينة غزة وفي بيت حانون شمالي القطاع.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

## توقف الخدمات في مرافق صحية بغزة بسبب منع الاحتلال إدخال الوقود

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة في غزة أمس، توقف الخدمات في مرافق صحية عدة نتيجة استمرار الاحتلال في منع إدخال الوقود، محذرة من أن بقية المستشفيات ستتوقف خلال 48 ساعة فقط.

وأفادت الوزارة في تصريح صحفي بتوقف الخدمات في المرافق التالية (مستشفى الخدمة العامة، ومحطة الأكسجين المركزية، وعيادة السلام، وعيادة الشاطئ، ومركز الجلاء الطبي، ومركز حيدر عبد الشافي الطبي) وذلك نتيجة إصرار الاحتلال على منع منظمة الصحة العالمية من إيصال الوقود لمستشفيات غزة والشمال.

وقالت الوزارة: الاحتلال يستهدف ما تبقى من المنظومة الصحية من خلال إصراره على وقف ومنع تزويد المستشفيات بالوقود والإمدادات الطبية.

في السياق، أعلن مستشفى الشفاء الطبي في مدينة غزة، خروج قسم غسيل الكلى بشكل كامل عن الخدمة، نتيجة نفاد الوقود اللازم لتشغيل المولدات الكهربائية، وسط استمرار الحصار الإسرائيلي الخانق ومنع دخول الإمدادات الأساسية إلى القطاع.

وقال مدير مجمع الشفاء الطبي، د. محمد أبو سلمية، إن أقسام المستشفى "تعمل بأقصى طاقتها" في ظل ظروف شديدة الصعوبة، لافتًا إلى أن السعة السريرية تجاوزت 250%، ما جعل المستشفى عاجزًا عن استقبال الأعداد المتزايدة من الجرحى والمرضى.

وأوضح أبو سلمية في تصريح صحفي أن الاحتلال بات يتعامل مع احتياجات الوقود للمرافق الصحية بـ"نظام التقطير"، مما أجبر إدارة المستشفى على إغلاق قسم غسيل الكلى لتوفير الحد الأدنى من الوقود لباقي الأقسام الحيوية.

وأشار إلى أن الطاقم الطبي يعاني من الإنهاك الشديد وسوء التغذية، وقد تم إدخال عدد من أفراده إلى المستشفى خلال الساعات الماضية بسبب تدهور حالتهم الصحية، مؤكدًا أنهم "لم يعرفوا طعم الراحة منذ أيام".

وفي السياق ذاته، كشف المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، في آخر تحديث له، أن نحو 41% من مرضى الكلى فقدوا حياتهم جراء انقطاع خدمات الغسيل، وانعدام الرعاية الصحية المناسبة، ونقص التغذية الدوائية والغذائية.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 200 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

## سياسي بلجيكي: ما يحدث بغـزة "جـرائم نـازية" وصمـت أوروبا عار

بروكسل/ الجزيرة نت:

وصف الأمين العام لحزب العمال البلجيكي بيتر ميرتنز ما يجري في قطاع غزة بأنه يرقى إلى "جرائم نازية"، واعتبر الصمت الأوروبي تجاه استخدام التجويع سلاح حرب "عارا وتواطؤا".

وفي تصريحات خاصة، قال ميرتنز إن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو سيسجل باعتباره أحد أكبر مجرمي الحرب في القرن الـ21، مشبها ما يحدث في غزة بفظائع النازيين في أوروبا الشرقية وروسيا.

### استهداف المجوعين

ووصف ميرتنز الوضع في غزة بأنه "أكبر رعب" شهده في حياته، خاصة بعد انهيار نظام المساعدات الأممية والاستعاضة عنه بآخر أميركي، في إشارة إلى ما تسمى"مؤسسة غزة الإنسانية" التي تقف وراءها واشنطن و(تل أبيب).

ولفت إلى أن المدنيين المجوعين يُقتلون أثناء بحثهم عن الطعام، واعتبر أن (إسرائيل) تمارس "إمبريالية وحشية" بانتهاكها القوانين الدولية، منتقدا ما تسمى "المدينة الإنسانية" التي يخطط الاحتلال لإنشائها، ووصفها بأنها "معسكر اعتقال".

وبشأن مستقبل غزة وحركة المقاومة الإسلامية حماس والمقاومة الفلسطينية، أوضح ميرتنز أن الأمر يعود إلى الفلسطينيين لتحديد مستقبلهم وليس للغرب الحكم على ذلك.

وأشار إلى الدوافع وراء استمرار نتنياهو في الحرب يأتي في مقدمتها الدعم الأميركي المطلق والتوجه الأيديولوجي من اليمن المتطرف في حكومة نتنياهو نحو تطهير عرقي والدافع الشخصي المرتبط بمحاكمته بتهم فساد.

كما حذر السياسي البلجيكي من تغلغل "الفكر الإبادي" في المجتمع الإسرائيلي، حيث تشير استطلاعات إلى أن ثلثي الإسرائيليين لا يؤمنون بوجود "فلسطيني بريء"، مما يبرر جرائم الحرب، كما يرى.

وانتقد ميرتنز الموقف الأوروبي والأميركي، مؤكدا أن التدخل الدولي كان يجب أن يحدث منذ فترة طويلة عبر فرض حظر الطيران ومقاطعة شاملة لـ(إسرائيل).

وكشف السكرتير العام لحزب العمال البلجيكي عن أسباب الانحياز الإعلامي الغربي إلى (إسرائيل)، مرجعا ذلك إلى سيطرة مجموعات مالية مرتبطة بصناعة الأسلحة على الإعلام، مؤكدا أن الضغط الشعبي هو ما سيدفع الإعلام إلى تغيير مواقفه.

كما كشف ميرتنز عن مسائل متعلقة بالأسلحة البلجيكية المتجهة لـ(إسرائيل)، منها تصدير 14 ألف كيلوغرام من الديناميت من مقاطعة والونيا إلى (إسرائيل) مطلع عام 2024، مما أدى إلى فرض حظر رسمي على هذا النوع من الصادرات، مشددا على ضرورة تعزيز الرقابة، خاصة على المواد ذات "الاستخدام المزدوج" التي يمكن توظيفها عسكريا ومدنيا.

ويضاف إلى ذلك -كما يقول- أن معظم الأسلحة الأوروبية الموجهة لـ(إسرائيل) تأتي من ألمانيا وتُشحن عبر ميناء أنتويرب البلجيكي قبل وصولها إلى ميناء حيفا.

ورغم الحظر الرسمي فإن هذه العمليات تستمر، مما دفعه إلى تقديم شكاوى قضائية أسفرت عن وقف مؤقت لبعض الحاويات العسكرية.

ويخلص ميرتنز إلى التأكيد على أن استمرار تدفق الأسلحة رغم الحظر يعكس وجود ثغرات في تطبيق القرارات الرسمية، مطالبا بتشديد الرقابة على حركة الأسلحة عبر الأراضي البلجيكية، وضمان عدم تورط بلجيكا في دعم الجرائم المرتكبة في غزة بشكل غير مباشر.

## المركز الفلسطيني للمفقودين: استمرار حالات الاختفاء في غزة وسط استمرار عدوان الاحتلال

غزة/ فلسطين:

أعلن المركز الفلسطيني للمفقودين والمخفيين قسرًا، استمرار تلقيه بلاغات جديدة بشأن فقدان مواطنين في قطاع غزة، وسط تصاعد العدوان الإسرائيلي الذي دخل شهره الثاني والعشرين.

وأشار المركز في بيان أمس، إلى أن حالات الفقدان تتركز في مناطق شمال وجنوب القطاع، ولا سيما في مواقع توزيع المساعدات ومناطق التوغلات العسكرية.

كما وثق المركز ثلاث حالات مفقودين خلال اليومين الماضيين في شمال القطاع بعد توجههم لتفقد منازلهم، إضافة إلى بلاغات عن مفقودين في جنوب دير البلح إثر توغل مفاجئ لقوات الاحتلال.

وأوضح أن بعض المفقودين في منطقة "زيكيم" عادوا، في حين تبقى هناك جثامين لشهداء غير منتشلة، كما سجل وجود 49 مفقودًا على الأقل منذ 27 مايو في مناطق توزيع المساعدات، ومصيرهم مجهول حتى الآن.

وفي سياق متصل، أعرب المركز عن قلقه البالغ على مصير الدكتور مروان الهمص، الذي اختطفته قوة مسلحة مجهولة في رفح بعد إصابته، مؤكداً مسؤولية الاحتلال الإسرائيلي في الكشف عن مصيره وضمان سلامته.

ودعا المركز المجتمع الدولي إلى فتح ممرات آمنة لعمليات البحث والإنقاذ وانتشال الجثامين، وحمّل الجهات الدولية والإنسانية مسؤولياتها تجاه المفقودين وذويهم في غزة.

وترتكب دولة الاحتلال منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 200 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

# مستوطنون يدنسون الأقصى.. وحملـــــة اعتقالات واقتحامات إسرائيلية واسعة في الضفة

محافظات/ فلسطين:

دنس مستوطنون المسجد الأقصى أمس، في حين شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واقتحامات واسعة في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية.

فقد اقتحم مستوطنون، المسجد الأقصى، بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأفاد شهود عيان، بأن عشرات المستوطنين اقتحموا باحات المسجد الأقصى على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسا تلمودية.

من جهة أخرى، اعتقلت قوات الاحتلال، أربعة مواطنين خلال اقتحامها بلدتي بيتونيا وكفر نعمة غرب رام الله، في إطار التصعيد المتواصل بحق المواطنين في الضفة الغربية.

وأفادت مصادر أمنية أن الاحتلال اقتحم بلدة بيتونيا واعتقل المواطنين براء الصرصور ومحمد أيمن أبو عطية (28 عامًا)، بعد مداهمة منزليهما وتفتيشهما والعبث بمحتوياتهما.

وفي بلدة كفر نعمة، اعتقل جنود الاحتلال المواطنين أحمد إسحاق وأحمد مروان، بعد اقتحام منزليهما وتخريب بعض الممتلكات.

وفي سياق متصل، أطلق جنود الاحتلال الرصاص صوب مركبة أحد المواطنين قرب مدخل بلدة دير جرير شرق رام الله، دون وقوع إصابات، فيما أقدم مستوطنون على محاولة إحراق مشطب للسيارات في قرية برقا شرق المدينة، في اعتداء جديد يضاف إلى سلسلة الاعتداءات التي تستهدف الممتلكات الفلسطينية.

وتشهد مناطق مختلفة من محافظة رام الله والبيرة تصعيدًا ملحوظًا في وتيرة الاقتحامات والاعتقالات، إلى جانب تزايد اعتداءات المستعمرين.

وفي الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، 11 مواطنا، عقب اقتحام منازلهم، وتفتيشها، والاعتداء عليهم بالضرب.

وأفادت مصادر أمنية ومحلية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اعتقلت كلا من: يسري ومصعب أبو اسنينه، ومحمد النتشة، ورائد وحسني، وعز مطرية من مدينة الخليل، ومحمد عيسى مرعي من بلدة بني نعيم شرقا.

وأضافت المصادر ذاتها، أن قوات الاحتلال اعتقلت من بلدة اذنا غرب الخليل الشاب سمير طميزة، ومن بلدة صوريف شمال غرب، اعتقلت ثلاثة مواطنين، وهم: عبد الله محمد غنيمات، ورامي ابراهيم غنيمات، ورائد علي غنيمات.

كما نصبت تلك القوات عدة حواجز عسكرية على مداخل الخليل وبلداتها وقراها ومخيماتها، وأغلقت عددا من الطرق الرئيسية والفرعية بالبوابات الحديدية والمكعبات الإسمنتية والسواتر الترابية

وفي طولكرم، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ثمانية مواطنين من مدينة طولكرم وضواحيها بعد مداهمة منازلهم، في العدوان المتواصل عليها لليوم الـ177 على التوالي.

وأفاد نادي الأسير في طولكرم لوكالة "وفا"، أن قوات الاحتلال اعتقلت كل من: محمد رشيد حسن، وسعيد ابراهيم ابو خيط، وأوس كمال عوض، ومحمد عمار أيوب (البدوي)، وعبد عثمان البيبو، وحسن محمد ابو شنب، وكفاح سامي موسى غانم، وفادي جمال الأسطة من ضاحية ارتاح.

وفي نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنين من المحافظة.

وأفادت مصادر أمنية ومحلية، بأن جيبات احتلالية اقتحمت أحياء عدة من مدينة نابلس، وداهمت عددا من المنازل، وفتشتها، واعتقلت المواطن عبد الله باسم الدبية، من منطقة الجنيد غرب المدينة.

وأضافت المصادر ذاتها، أن جيبات احتلالية اقتحمت قرية دير الحطب شرق نابلس، واعتقلت المواطن أحمد عبد الرحمن عمران، بعد تفتيش منزله، والعبث بمحتوياته.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت قرية تل جنوب غرب نابلس فجرا، وفتشت منازل، وعاثت بها خرابا، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

### مداهمات مكثفة

وفي جنين، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، شابا من قرية نزلة زيد جنوب جنين.

ونقلا عن نادي الأسير، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب محمد جهاد زيد، بعد مداهمة منزله وتفتيشه، كما داهمت منزل المواطن صالح زيد وفتشته، واستولت على مصاغ ذهبي يقدر بقيمة 29 الف شيقل من داخله، اضافة لسرقة مبلغ من المال يقدر بـ 1500 شيقل.

ويكثف الاحتلال من مداهمة بلدات وقرى محافظة جنين، منذ بدء العدوان على مدينة ومخيم جنين في الحادي والعشرين من كانون ثاني/ يناير الماضي، ويشن حمله اعتقالات، ومداهمة للمنازل، والممتلكات، وسط تدمير واسع للبنية التحتية.

وفي أريحا، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنين من مدينة أريحا ومخيم عين السلطان شمال المدينة، عقب مداهمات ليلية لمنازل المواطنين.

وأفاد مدير نادي الأسير في أريحا والأغوار، عيد براهمة، في تصريح لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة أريحا ومخيماتها وداهمت عددًا من المنازل، قبل أن تعتقل الشاب طه عدنان عساكرة من مخيم عين السلطان، ومصباح عبد الحافظ غروف من مدينة أريحا.

وأشار براهمة إلى أن عملية الاعتقال رافقها تفتيش دقيق وتخريب لمحتويات المنازل، في إطار حملة اعتقالات وتضييق مستمرة تنفذها قوات الاحتلال في مختلف محافظات الضفة الغربية.

وتشهد محافظة أريحا تصاعدًا في الانتهاكات الإسرائيلية، بما في ذلك الاعتقالات والاقتحامات الليلية، ضمن سياسة ممنهجة لترويع السكان والنيل من صمودهم.

وفي بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ثلاثة مواطنين من بلدة زعترة شرق بيت لحم، عقب مداهمات ليلية نفذتها في عدد من الأحياء والمنازل.

وأفادت مصادر أمنية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اعتقلت كلاً من: أمير محمود أبو عيدة (20 عامًا)، جهاد محمود أبو عيدة (21 عامًا)، وعاطف يوسف ألبوم البو (20 عامًا)، بعد اقتحام منازلهم وتفتيشها بشكل دقيق.

وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال داهمت منازل تعود للمواطنين عزام داود طريش، عطا حسن دنون في بلدة زعترة، وعلي إبراهيم ذؤيب، ومحمد البو، وفتشتها، مخلّفةً أضرارًا مادية.

وفي سياق متصل، اقتحمت قوات الاحتلال بلدتي العبيدية والشواورة شرق بيت لحم، دون أن يبلغ عن اعتقالات أو مداهمات لمنازل حتى ساعة إعداد الخبر

وفي سلفيت، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي، طفلًا من بلدة قراوة بني حسان.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال احتجزت الطفل أحمد منعم عاصي (14 عاماً)، أثناء تواجده في أحد المحلات التجارية داخل البلدة، وتم اقتياده واحتجازه على مدخل البلدة.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مدينة طوباس شمال الضفة الغربية، في إطار حملة مداهمات متواصلة تنفذها في المحافظة.

وأفادت مصادر محلية بأن الاقتحام تم عبر عدد من الدوريات العسكرية التي انطلقت من حاجز تياسير شرق المدينة، حيث انتشرت القوات في عدة أحياء داخل المدينة، وسط حالة من التوتر، وتحليق مكثف لطائرات الاستطلاع التابعة لجيش الاحتلال في سماء المنطقة.

ويأتي هذا الاقتحام بالتزامن مع استمرار عملية عسكرية ينفذها الاحتلال منذ أكثر من ساعة في بلدة طمون جنوب طوباس، والتي شهدت أيضًا مداهمات وتحركات مكثفة لوحدات خاصة وقوات مشاة مدعومة بالآليات.

وتسود حالة من الترقب والقلق في صفوف المواطنين في محافظة طوباس، في ظل التصعيد الإسرائيلي المتواصل واقتحام التجمعات السكنية بشكل شبه يومي.

كذلك، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بلدة كفر قدوم شرق قلقيلية.

وقالت مصادر محلية لوكالة "وفا"، إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة من مدخلها الرئيسي، وانتشرت في الحارة الشامية، وأعلنت المنطقة الغربية منطقة عسكرية مغلقة، وتمركزت في بناية للمواطن عمر شتيوي.

---

## "اعتقال المقاومين بالضفة".. "صك غفران" السلطة لدى الاحتلال

رام الله-غزة/ نور الدين جبر:

تأبى أجهزة أمن السلطة في رام الله التوقف عن نهج ملاحقة واعتقال النشطاء وخلايا المقاومة في مناطق الضفة الغربية، ضمن سياسة التماهي مع الاحتلال وتوفير الحماية لجيشه وعصابات مستوطنيه، رغم الحرب الشعواء التي ينفذها الاحتلال في كل الأراضي الفلسطينية، خصوصاً قطاع غزة الذي يتعرض لأبشع حرب إبادة.

وأقدمت أجهزة السلطة أمس على اعتقال خلية للمقاومة في مدينة نابلس، وستة مطاردين آخرين كانوا في الجبال بين الزبابدة ومسلية جنوب مدينة جنين شمال الضفة المحتلة.

ولم تأبه أجهزة أمن السلطة لما يجري في المناطق الفلسطينية، خصوصاً قطاع غزة الذي يتعرض لحربِ إبادة منذ أكثر من 650 يوماً، والضفة التي تواجه مسلسلاً من التهويد والتهجير للمخيمات الفلسطينية شمال الضفة، وهو ما يعكس تمسك السلطة بالسعي خلف تحقيق مصالح الاحتلال على حساب الشعب الفلسطيني.

وتسعى السلطة من خلال هذا النهج للإثبات للاحتلال أنها ملتزمة بالاتفاقيات الأمنية الموقعة معه خصوصاً اتفاقية أوسلو، كما أنها تريد إيصال ذات الرسالة إلى الإدارة الامريكية التي تُعطي الضوء الأخضر للاحتلال لارتكاب المزيد من الجرائم بحق الفلسطينيين في غزة والضفة.

وقال الناشط السياسي ياسين عز الدين، إن أجهزة أمن السلطة برام الله "ماضية في أداء دور أمني يخدم مصالح الاحتلال الإسرائيلي"، مشيراً إلى أنها ترى في نفسها ذراعًا أمنياً لدولة الاحتلال، وتسعى باستمرار لإثبات جدارتها بهذه المهمة.

وقال عز الدين لصحيفة "فلسطين"، إن اللافت في التطورات الأخيرة "هو مسارعة الأجهزة الأمنية للإعلان عن إنجازاتها الأمنية، في محاولة لإيصال رسالة للاحتلال والإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، بأنها تقوم بمهامها الأمنية بإخلاص، وأنه لا مبرر للاستمرار في خصم أموال المقاصة".

وأضاف أن سلوك السلطة يعكس ارتباطًا عميقًا بالاحتلال الإسرائيلي، يشبه – وفق تعبيره – "ما فعله أنطوان لحد وجيش لبنان الجنوبي" خلال سنوات الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان. واعتبر عز الدين أن "تشديد الاحتلال لإجراءاته القمعية والعدوانية في كل من غزة والضفة الغربية لا يضعف التزام السلطة بدورها الأمني، بل على العكس، ترى فيه فرصة لتعزيز موقعها وإثبات وفائها في تنفيذ التنسيق الأمني".

وأشار إلى أن قيادة السلطة ممثلة برئيسها محمود عباس، "تعتقد أن استعادة أموال المقاصة المشروطة إسرائيليًا، وتخفيف الضغوط السياسية والاقتصادية، يتطلب تكثيف الجهود في ملاحقة المقاومين والنشطاء، لتأكيد استمرار التزامها بالاتفاقات الأمنية".

وحذر عز الدين من خطورة هذا المسار، قائلاً: "هناك نتيجتان لهذا السلوك؛ الأولى أن السلطة قد حسمت أمرها وقررت أداء دور أمني يخدم حكومة نتنياهو على حساب الشعب الفلسطيني، والثانية أنه بات من الضروري أن تعيد فصائل المقاومة والفصائل الوطنية تقييم موقفها من السلطة".

وانتقد عز الدين استمرار التعامل مع السلطة باعتبارها "جزءًا من النسيج الوطني الفلسطيني"، رغم ممارساتها، داعياً إلى "اتخاذ موقف وطني واضح وحازم، لأن الشجب والاستنكار لم يعد كافيًا، وهو ما شجع السلطة على التمادي في دورها الحالي". إلى ذلك، يرى الكاتب والمحلل السياسي عمر عساف، أن السلطة بنهجها وسياساتها تواصل الابتعاد عن رؤية شعبها وتنعزل أكثر فأكثر، خصوصاً في ظل الظروف التي يقوم الاحتلال بقتل شعبنا تجويعا وابادةً في غزة ويصادر الأراضي ويدمر المخيمات ويهّجر أهلها في الضفة.

وشدد عساف خلال حديثه مع صحيفة "فلسطين"، على أن هذه الاعتقالات أمر مدان وغير مقبول ويلحق الضرر بالسلم الأهلي، مشيراً إلى أن هذا السلوك يتعارض وأهداف وتطلعات شعبنا والمُستفيد الوحيد منه هو الاحتلال.

وأوضح أن السلطة تريد من هذا السلوك أن يكون أوراق اعتماد لها عند الاحتلال ليكون لها دور في قطاع غزة بما يسمى "اليوم التالي للحرب"، قائلاً "هذه أوهام و(إسرائيل) تمارس الإرهاب في الضفة كما غزة". وبيّن أن تمسك السلطة بهذا النهج يزيد الأوضاع تعقيداً ويزيد من عزلتها عن شعبها، مطالباً بأن يكون هناك تحركاً شعبياً وأهلياً ووطنياً لردع السلطة عن مسلسل اعتقال المقاومين والنشطاء.

وكان القيادي في حركة حماس عبد الرحمن شديد، قال إن اقدام أجهزة أمن السلطة على اعتقال المقاومين بالضفة تمثل حالة من التماهي التام مع عدوان الاحتلال المتواصل على أرضنا وشعبنا. وعدّ شديد في تصريح صحفي أمس، ما تقوم به السلطة يأتي كاستحقاق تدفعه هذه الأجهزة في ظل استمرار نهجها بالتنسيق الأمني المفضوح مع الاحتلال، مشدداً على أن هذه الممارسات تعكس أهداف السلطة الرامية لتحييد المقاومة في الضفة.

---

### في وجود أزماتها المالية

## تحليل: سلطة رام الله تدير الاقتصاد بعقلية الإنفاق وتتجاهل الخطط الاستراتيجية

رام الله-غزة/ رامي محمد:

في قلب الأزمة المالية التي تعصف بالسلطة، يقف الخلل الداخلي في الإدارة المالية والاقتصادية عاملا جوهريا لا يقل خطورة عن سياسات الاحتلال الإسرائيلي.

فرغم الأضرار المباشرة الناجمة عن احتجاز الاحتلال لأموال المقاصة – التي تمثّل أكثر من 60% من إجمالي الإيرادات العامة – إلا أن فشل السلطة في تبني نهج مالي رشيد، وغياب التخطيط الاستراتيجي طويل الأمد، إلى جانب الاعتماد المفرط على المساعدات الخارجية، كل ذلك ساهم في تكريس هشاشة النظام المالي، وزيادة تبعيته للعوامل الخارجية.

وبعد مرور أكثر من 30 عامًا على تأسيس السلطة، لم تتمكّن حتى اللحظة من بناء نموذج اقتصادي منتج أو إدارة مالية مستقلة، ما أدى إلى تفاقم العجز، تراكم الديون الداخلية والخارجية، وتراجع الثقة الشعبية، وسط ضعف واضح في منظومة الرقابة والحوكمة، واستمرار الإنفاق العام وفق أولويات غير منتجة.

يرى المحلل الاقتصادي خالد أبو عامر أن المشكلة المالية في جوهرها ناتجة عن "فشل منهجي متواصل في بناء اقتصاد وطني مستقل".

ويشير في حديثه مع صحيفة"فلسطين" إلى أن استمرار الاعتماد على الاحتلال في تحصيل الضرائب وعوائد المقاصة، وتحويلات العاملين، جعل الاقتصاد الفلسطيني رهينة قرارات سياسية وأمنية إسرائيلية.

ويضيف: "منذ 2019، بدأت سلطات الإحتلال في اقتطاع مخصصات الأسرى والشهداء من أموال المقاصة، وبلغ إجمالي المبالغ المحتجزة حتى منتصف 2025 نحو 9.1 مليار شيكل، ما فاقم أزمة السيولة ودفع السلطة إلى الاقتراض من البنوك المحلية والخارجية، وهو ما رفع الدين العام إلى أكثر من 10.2 مليار شيكل، وفق بيانات وزارة المالية."

ويؤكد أبو عامر أن السياسات المالية ظلت توسعية رغم تقلص الإيرادات، حيث استمرت الحكومة في الإنفاق على بنود تشغيلية غير منتجة، دون تبنّي سياسة تقشف فعالة أو مراجعة لهيكل الرواتب والموازنات التشغيلية.

كما ينتقد غياب التحفيز الاقتصادي المحلي، حيث لم تتبنَّ السلطة حتى الآن خطة فعلية لتعزيز القطاعات الإنتاجية مثل الصناعة والزراعة، مما أبقى الاقتصاد رهينًا لعائدات المساعدات وأموال المقاصة، التي يمكن تعطيلها أو حجزها في أي وقت.

من جانبه، أكد الاختصاصي الاقتصادي سمير الدقران أن أحد أبرز أوجه الخلل يتمثل في استخدام الوظيفة العامة كأداة للتوظيف السياسي، دون ربطها بالكفاءة أو الحاجة الفعلية.

ويقول لصحيفة "فلسطين":"بلغت فاتورة الرواتب والأجور في القطاع العام نحو 4.7 مليار شيكل سنويًا، أي ما يزيد عن 50% من إجمالي الموازنة العامة، وهو رقم ضخم يضغط على باقي البنود الحيوية مثل الصحة والتعليم والبنية التحتية."

ويؤكد أن ما يزيد الأزمة تعقيدًا هو غياب نظام حوكمة فعال، وانتشار الترهل الإداري، وافتقار معظم المؤسسات إلى نظم تقييم الأداء. ويضيف أن ذلك انعكس سلبًا على جودة الخدمات العامة، التي تراجعت بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، خاصة في مجالات الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية.

وحذّر الدقران من استمرار العمل بموجب اتفاق باريس الاقتصادي، الذي وصفه بأنه "واحد من أبرز أدوات التحكم الاقتصادي الإسرائيلي"، حيث يُقيّد قدرة السلطة على إدارة السياسة الضريبية والتجارية، ما يمنع بناء استقلال اقتصادي حقيقي.

# رغم استيفاء معدلاتها.. اتهامات للأمم المتحدة بتعطيـــل إعـــــــلان "مجاعة غـــــزة الكارثية"

غزة/ محمد عيد:

باستمرار، تعلن مؤسسات الأمم المتحدة تدهور الأوضاع الإنسانية والغذائية والصحية في غزة، دون إقدامها على إعلان "مجاعة غزة الكارثية" التي تتزايد أعداد ضحاياها يوما بعد آخر منذ الحصار المشدد مطلع مارس/ آذار الماضي وحتى اللحظة.

وبينما لا يجد أكثر من 2 مليون إنسان في غزة قوت يومهم وسط الحصار المشدد، يبرز التساؤل الأهم: لماذا لا تعلن الأمم المتحدة عن "مجاعة غزة الكارثية"؟، رغم أن آخر تقرير لـ(شبكة التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي - IPC)، مايو/ أيار الماضي، قال إن نصف مليون مدني في غزة يواجهون جوعًا كارثيًا ضمن المرحلة الخامسة - وهي أعلى درجات انعدام الأمن الغذائي - بينما يعاني كافة سكان القطاع من انعدام حاد في الأمن الغذائي بدرجات متفاوتة.

وتعليقا على ذلك، يقول المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إنه بعد نحو شهرين من صدور تقرير شبكة التصنيف، يزداد الوضع سوءًا وتتعمق مأساة سكان غزة بعد أن "صم العالم آذانه عن جريمة القوات المحتلة في استخدام التجويع سلاحًا".

ويجزم متحدثون في أحاديثهم لصحيفة "فلسطين" أن "الضغط الإسرائيلي" وراء تعطيل إعلان الأمم المتحدة "مجاعة غزة"، لكن ذلك لا يعفي تلك المؤسسات من مهامها الإنسانية والقانونية التي أنشأت لأجلها.

ويتضح ذلك من رفض (إسرائيل) تجديد تأشيرات رؤساء 3 وكالات تابعة للأمم المتحدة على الأقل في غزة، وهو ما عزاه وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية توم فليتشر، إلى جهودهم في محاولة حماية المدنيين الذي تمزقه الحرب الإسرائيلية.

## "أرقام مفزعة"

يقول مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية (أوتشا) إن الأوضاع في غزة هي الأسوأ على الإطلاق ومن نجا من القنابل يموت من الجوع.

في أواخر مايو/أيار الماضي، أعلنت (أوتشا) أن كل سكان غزة على حافة المجاعة وأن القطاع هو المنطقة الأكثر جوعا على وجه الأرض.

إعلان (أوتشا) تلاه آخر التحديثات الصادرة عن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، أمس، أن ثلث سكان غزة مجبرون على البقاء بدون طعام لعدة أيام وذلك في مؤشر خطير على تفاقم الأزمة الإنسانية في القطاع المحاصر.

أما وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، فتقول إنها "تتلقى رسائل يائسة عن المجاعة من غزة، بما في ذلك من زملائنا".

وأكد المفوض العام لـ(أونروا) فيليب لازاريني، أن التقاعس عن دفع (إسرائيل) إلى السماح بإدخال مساعدات لغزة هو "تواطؤ" في تجويع الفلسطينيين وسط إفلات تام تحظى به (إسرائيل) من العقاب.

ووفق منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، فإنه تم تشخيص إصابة أكثر من 5 آلاف و800 طفل بسوء التغذية في غزة، خلال يونيو/حزيران الماضي. وذكرت أن الأرقام السابقة تتضمن "أكثر من ألف طفل يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم .. هذا الرقم يمثل زيادة للشهر الرابع على التوالي".

وبحسب المكتب الإعلامي الحكومي فإن "غزة تتجه نحو مرحلة الموت الجماعي"، مع دخول الحصار يومه الـ140، ومنع الاحتلال إدخال الغذاء والدواء وحليب الأطفال، والوقود، وسط نفاد تام في المستلزمات الأساسية للحياة، واستمرار سياسة التجويع الممنهج بحق السكان المدنيين.

وأكد الإعلام الحكومي أن الكارثة تطال 1.1 مليون طفل ضمن إجمالي سكان القطاع، عدا عن مواجهة أكثر من 60 ألف حامل خطرا حقيقيا بسبب نقص الغذاء والرعاية الصحية اللازمة.

وصحيا، أفادت منظمة الصحة العالمية بأن أكثر من 10.000 شخص في غزة بحاجة إلى الإجلاء الطبي، وأنه بالمعدلات الحالية سيتطلب الأمر سنوات لإجلاء مرضى غزة المحتاجين للعلاج.

وتقول الصحة العالمية إن الغارات الجوية ونقص الإمدادات الطبية والغذاء والماء والوقود في غزة أدت إلى استنزاف شبه كامل لنظام الرعاية الصحية الذي يعاني من نقص الموارد، إذ خرجت مستشفيات عدة عن الخدمة، فيما مرافق أخرى بالكاد تعمل.

## فشل أممي واسع

ومن وجهة نظر الحقوقي الفلسطيني فريد الأطرش فإن ما يحصل في غزة يفوق وصف الإبادة الجماعية، المجاعة، الكارثة الإنسانية في العصر الحديث.

وأكد الأطرش أن استخدام (إسرائيل) لسلاح التجويع والعطش والدواء يأتي في سياق الإبادة الجماعية المستمرة منذ 22 شهرا، وهو ما أظهر فشل الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان في إنصاف ضحايا الإبادة.

وأوضح أن ما يحدث في غزة من حقائق وأرقام يثبت عجز الإرادة الدولية عن وقف الإبادة أو المجاعة الحاصلة – وفي حال استمرار ذلك – سيتحول العالم لـ"غابة كبيرة" دون أنظمة أو قوانين أو مجالس.

وشدد على أن المطلوب هو وقوف الأمم المتحدة أمام مسؤولياتها أو إغلاق مؤسساتها ومجالسها الأخرى التي وجدت من أجل الانتصار للضحايا وحماية المدنيين وقت النزاعات.

وقال: "لقد كشفت غزة عورة الديمقراطية وحقوق الإنسان وحقوق المرأة وحقوق الطفل"، متسائلا: "أين هذه الحقوق لهؤلاء الضحايا في غزة؟".

وأضاف: "هذا الدم وهذا القتل، لا يحتاج إلى توضيح أو ترجمة .. غزة تشهد جريمة إبادة وتجويع وكارثة إنسانية بفعل (إسرائيل)".

وعدّ مدير الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان جنوب الضفة، فشل الأمم المتحدة في وقف حرب الإبادة والمجاعة، دليل على كذب هذه القوانين والشعارات الأممية والحقوقية وصولا إلى "حد التواطئ" في الإبادة الجماعية التي أسفرت حتى اللحظة أزيد عن 59 ألف شهيد و140 ألفا و485 جريحا.

## تعطيل إسرائيلي

بينما يتحدث المستشار الإعلامي لوكالة (أونروا) عدنان أبو حسنة عن 3 معايير أممية لإعلان المجاعة رسميا في أي منطقة بالعالم، أولها/ مواجهة 20% من السكان مستويات جوع شديدة، وثانيها/ توثيق معاناة 30% من الأطفال من الهزال والنحافة الشديدة، وثالثها/ تضاعف معدل الوفيات بما يشمل وفاة واحدة يوميا لكل 10 آلاف بالغ، وحالتي وفاة لكل 10 آلاف طفل يوميا.

لكن المتحدثة باسم منظمة أوكسفام الدولية د. هديل قزاز، تتحدث عن معايير تتقاطع مع سابقاتها ومعايير أخرى تؤكد أن جميعها تتوفر في غزة، ومنها: لا طعام، لا ماء، لا دواء، لا نظام صحي، لا بيئة صحية، انتشار النفايات والحشرات، عدم توفر الوقود لتحلية المياه، لا إمكانية لمساعدة الآخرين.

واستدلت قزاز بوصول غزة المرحلة الخامسة لـ(شبكة التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي)، وذكرت أنه فور إعلان هذه المرحلة تعلن حالة الطوارئ عالميا وأمميا للنجدة والإنقاذ في البقعة الجغرافية المحددة.

ونبهت إلى أن جميع المعايير السابقة كانت ولا زالت في غزة منذ بداية حرب الإبادة، لكنها تزايدت سريعا خلال الشهور الماضية وهو ما يتطلب وقف عاجل للحرب وإنقاذ السكان والبيئة.

وقالت: "غزة تعيش كارثة غير مسبوقة على الإطلاق"، وحول عدم إعلان منظمات الأمم المتحدة "المجاعة في غزة"، ردت: جميع المؤسسات تعلن أن غزة على حافة المجاعة دون موقف أممي رسمي الذي يقع على عاتق الأمين العام للأمم المتحدة.

وشددت قزاز على أن ما يحصل في غزة، بمثابة "تعطيل (إسرائيل) لمنظمات الأمم المتحدة وآليات عملها في غزة".

إضافة إلى ما سبق، فإن الإعلام الحكومي يقول إن الناس في غزة باتوا يصابون بالإغماء في الشوارع بسبب التجويع.

في المقابل، لا يستبعد الحقوقي صلاح عبد العاطي وجود تهديدات إسرائيلية وأمريكية ودول أخرى لمؤسسات الأمم المتحدة أو وقف تمويلها – في حال إعلان المجاعة الكارثية داخل غزة – وهو ما يثبت فشل هذه المؤسسات أمام حرب الإبادة.

وعد ذلك دليل على ازدواجية المعايير في التعامل مع الحرب الإسرائيلية ضد غزة، واستكمالا لمخططات المجاعة والتهجير.

وأكد عبد العاطي أن المطلوب فورا هو وقف حرب الإبادة والضغط الأممي والدولي على (إسرائيل) من أجل فتح المعابر والمنافذ لضمان دخول جميع الإمدادات الغذائية والصحية والحياتية لإنقاذ "ما يمكن إنقاذه" في غزة.

وجاءت مطالبة الحقوقي، بعد معطيات حكومية تفيد بارتفاع وفيات المجاعة إلى 101 ضحية، من بينهم 80 طفلا.

---

# حماس لـ"قادة الأمة": شعبنا يموت جوعًا وآن أوان كسر القيود

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس: إن شعبنا الفلسطيني يموت جوعًا، موجهة نداء لـ"قادة وحكّام أمتنا العربية والإسلامية": "آن أوان كسر القيود، وفتح المعابر، وإغاثة المجوّعين في غزّة".

وأشارت حماس في ندائها للقادة العرب والمسلمين، إلى دخول المجاعة في قطاع غزّة مراحل خطيرة وغير مسبوقة، بعد نحو خمسة أشهر من الإغلاق التام، وارتقاء قرابة المائة من المدنيين، منهم ثمانون طفلًا، جراء سياسة التجويع وسوء التغذية، إضافة إلى ألف شهيد من المجوّعين الذين قتلهم رصاص الاحتلال على أبواب نقاط التحكّم بالمساعدات، وفي وقتٍ يراقب فيه العالم هذه المأساة الإنسانية التي يديرها الاحتلال دون أن يحرّك ساكنًا.

وعبرت عن استغرابها من "الصمت العربي والإسلامي الرسمي، في ظلّ ما يشهده قطاع غزّة من إبادة ممنهجة وتجويع إجرامي"، مؤكدة أن ردود الفعل والمواقف الصادرة لا ترقى إلى مستوى الكارثة التي يواجهها مليونان وربع المليون إنسان.

وتابعت: إنّ "هذا الصمت المطبق يُخيّب آمال شعبنا المظلوم في قادة الأمّة، ويُشجّع مجرم الحرب نتنياهو على المضيّ في سياسة التجويع والإبادة ضدّ شعبنا الفلسطيني في قطاع غزّة".

وقالت الحركة: إن شعبنا يُجوَّع ويُعطَّش، بينما آلاف شاحنات الإغاثة تتكدّس على الجانب المصري من معبر رفح، في وقتٍ تفرض فيه حكومة الاحتلال آلية قتلٍ وإذلالٍ إجرامية لإدارة التجويع.

واستهجنت عدم تنفيذ قرار قمّة الرياض العربية الإسلامية الاستثنائية التي عُقدت في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، مطالبة بالخروج عن الصمت، واتخاذ موقف للتاريخ، بتفعيل كل أدوات الضغط، لوقف سياسة تجويع الأبرياء، من خلال كسر الحصار، وإدخال المساعدات فورًا.

كما طالبت الدول العربية والإسلامية بقطع "كل أشكال العلاقات مع كيان الاحتلال الفاشي، وإغلاق السفارات، وطرد السفراء الصهاينة، وإلغاء كل أشكال التطبيع، وعزل هذا الكيان المجرم ونبذه، كخطوة أولى على طريق ردعه وإجباره على وقف جرائمه بحق شعبنا الفلسطيني المظلوم".

# صرخة الميادين لنصرة غزة.. لماذا لا تستجيب الدول العربية لصوت شعوبها؟

غزة/ محمد أبو شحمة:

رغم الزخم العربي الكبير الداعم لغزة، والتظاهرات التي اجتاحت العديد من العواصم العربية، فإن استجابة الأنظمة لهذا الحراك الشعبي بقيت محدودة، بل تكاد تكون شكلية في بعض الحالات.

وشهدت شوارع عواصم عربية كصنعاء، وعمان، الرباط، تونس، حشودًا ضخمة تطالب بكسر الحصار عن غزة وفتح المعابر وإيصال المساعدات دون شروط.

ورفعت التظاهرات الشعارات المناهضة للتطبيع، والمنددة بالمواقف الرسمية المتراخية، إلا أن أغلب الأنظمة تعاملت مع هذا الحراك إما بالصمت أو القمع المحدود.

معظم الأنظمة اكتفت بإصدار بيانات إدانة ووعود بدعم غزة، دون اتخاذ خطوات عملية حقيقية. لم تفتح المعابر بشكل دائم، ولم تُفعّل أدوات الضغط السياسي والاقتصادي على المجتمع الدولي أو الاحتلال.

الكاتب والمحلل السياسي علي أبو رزق أكد أن هناك عدة طرق لدى الأنظمة لمساندة غزة لو توفرت الإرادة السياسية لديها.

وقال أبو رزق في حديثه لصحيفة "فلسطين": "الأنظمة العربية لم تنظر للمعركة الحالية أنها لحركة تحرر وطني تريد تنتزع حريتها من الاحتلال ولكنهم ينظرون اليها أنها حرب ضد معقل من معاقل الإسلام السياسي في المنطقة الذي يجب كسرها والخلاص منه لذلك تجد حالة صمت وتواطؤ".

واضاف" بإمكان الأنظمة العربية الاستثمار بورقة الاتفاقيات مع الاحتلال والتخلص منها او تعليقها على الأقل، والسماح للمناصرين التدفق للحدود لتشكيل حالة ضغط شعبي على الاحتلال ".

واشار إلى ان هناك تواطؤ عربي رسمي من خلال الاعتداء على المناصرين قبل وصولهم لمعبر رفح.

ولفت إلى أن الأنظمة العربية مطلوب منها السماح لشعوبها التظاهر وتشكيل ضغط شعبي حقيقي امام السفارات الداعمة لجريمة الإبادة الجماعية ومحاصرة السفارات .

وذكر ان مشهد الضغط على السفارات الأمريكية سيجبر الولايات المتحدة الضغط على رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتيناهو لوقف جريمة التجويع.

وبين ان هناك ورقة الاستثمارات والنفط والغاز من خلال تعليقها وتجميدها .

بدوره، أكد عارف العامري، مسؤول العلاقات والتواصل في الأحزاب اليمنية المناهضة للعدوان، أن صمت معظم الأنظمة العربية تجاه ما يجري في قطاع غزة يعكس تخلياً خطيراً عن المسؤولية القومية والدينية، في لحظة تواجه فيها الأمة تهديداً وجودياً غير مسبوق.

وقال العامري في حديثه لصحيفة "فلسطين" إن "الأنظمة العربية باتت عاجزة عن اتخاذ أي موقف جاد أو تحرك فعلي أمام المجازر المستمرة التي يرتكبها الاحتلال بحق الفلسطينيين، مضيفاً أن "ما نشهده اليوم هو حالة من القعود والجمود تُشبه الموت السريري، لا يمكن تبريرها أو القبول بها".

وأشار إلى أن موقف تلك الأنظمة لا يتعدى دور المتفرج الصامت، فيما تتفاقم جرائم الحرب بحق المدنيين في غزة، محملاً هذا العجز إلى هشاشة البنية السياسية للكثير من الأنظمة العربية، وانغماسها في حسابات ضيقة أبعدتها عن قضايا الأمة المصيرية.

# "الهلال والصليب الأحمر": طواقمنا الطبية في غزة بلا غذاء وفقدنا 50 من أفرادنا

غزة/ فلسطين:

أعلن "الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر" أن الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة بلغت مستويات كارثية غير مسبوقة، محذرًا من انهيار تام للمنظومة الصحية وعجز فرق الإغاثة عن الاستمرار في أداء مهامها مع انعدام الأمان والغذاء.

وقالت المتحدثة باسم الاتحاد، مي الصابغ، في تصريحات صحفية أمس، إن "الطواقم الطبية في غزة لم يعد لديها طعام"، مشيرة إلى أن الفرق الميدانية العاملة على الأرض تواجه الجوع والتعب دون حماية أو موارد.

وأكدت الصابغ أن الاتحاد فقد 50 من أفراده في قطاع غزة منذ بدء العدوان الإسرائيلي، داعية إلى تأمين الحماية العاجلة للطواقم الطبية والإغاثية العاملة في القطاع.

وأضافت: "نطلق نداءً إلى العالم ليغيث سكان غزة، نطلق نداءً للعالم ليرى ما يجري في غزة".

وطالبت المتحدثة بإدخال عاجل للطعام والدواء والمساعدات الإنسانية والوقود إلى غزة، مؤكدة أنه "لا يوجد أي مكان آمن في قطاع غزة" بسبب الهجمات المتواصلة والتصعيد العسكري المستمر.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 200 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

# "سكرالوز" وبيض مجفف.. حقائق صحية عن البدائل الغذائية بغزة

غزة/ مريم الشوبكي:

ما الذي يدفع أمًا لإطعام طفلها محلولًا مخصصًا للحقن الوريدي؟ ولماذا يلجأ الناس في غزة إلى استهلاك سكرالوز وبيض مجفف دون معرفة مصدره أو مكوناته؟

في قطاع يحاصره التجويع، تصبح البدائل الغذائية طوق نجاة للبعض، وشبح خطر يهدد صحة الجميع. فوسط تغييب الاحتلال الخيارات الصحية، يجد الأهالي أنفسهم أمام مكونات طارئة على المائدة، يُروج لها على أنها "آمنة"، بينما الحقيقة أكثر تعقيدًا.

في هذا التقرير، يوضح خبير التغذية هشام حسونة لصحيفة "فلسطين" واقع هذه البدائل، ويكشف عن ممارسات استهلاكية خاطئة قد تُفاقم الأزمات الصحية بدلًا من أن تحلها.

## محاليل الجلوكوز

أوضح حسونة أن المحاليل الوريدية تنقسم إلى نوعين: نوع يحتوي على الجلوكوز، وآخر لا يحتوي عليه. وتُعطى هذه المحاليل عن طريق الوريد للمرضى بحسب حالتهم الصحية، حيث تُخصص المحاليل المحتوية على الجلوكوز بتراكيز معينة للأطفال وكبار السن (من 1% إلى 20%).

وأشار إلى أن تناول هذه المحاليل عن طريق الفم يُعد خطيرًا لسببين رئيسيين؛ أولًا: لأنها ليست مخصصة لهذا الغرض، ما قد يؤدي إلى سوء امتصاصها واضطرابات في الجهاز الهضمي كالتقيؤ، والإسهال، والغثيان. وثانيًا: أن الاستهلاك المتكرر لهذه المحاليل قد يؤدي إلى تلف في وظيفة الأمعاء، فيما يُعرف بـ"الارتشاح المعوي"، حيث تتأثر قدرة الأمعاء على امتصاص الفيتامينات، وبالتالي يفقد الجسم فائدتها.

تابع حسونة حديثه قائلاً إن "الأمر لا يقتصر على المخاطر الصحية فقط، بل يتعداه إلى كارثة أخلاقية"، مضيفًا: "كيف يمكننا استخدام مادة طبية مخصصة لإنقاذ حياة المرضى، في وقت لا تجد فيه الكوادر الطبية ما تعالج به؟!".

وأوضح أن بعض المواطنين يستخدمون محاليل الجلوكوز لصنع القهوة أو شراب الأطفال أو المثلجات، وهي كارثة كبرى، تستوجب التدخل الفوري من المستشفيات الحكومية والصيدليات الخاصة لمنع تداول هذه المحاليل لهذا الغرض.

وكشف حسونة عن تصرف خطير يتمثل في خلط المحاليل الوريدية بمضادات حيوية ومسكنات ألم ذات نكهات كالفراولة والبرتقال، وإضافة أصباغ غذائية لتحويلها إلى مثلجات أو شراب ثلجي للأطفال، محذرًا من "إعدام الجهاز المناعي للأطفال، خاصة ذوي الأوزان المنخفضة".

وبيّن أن تناول هذه الخلطات يؤدي إلى "تعوّد الجهاز المناعي على المضاد الحيوي بطريقة تضعف فعاليته لاحقًا في حال الإصابة بعدوى حقيقية"، إضافة إلى احتمال رفع الحموضة، وسوء الامتصاص المعوي، واحتمال التسمم بسبب سوء التخزين وانتهاء صلاحية هذه الأدوية، خصوصًا في ظل انقطاع دخول الأدوية منذ أكثر من 700 يوم.

## حقيقة الـ"سكرالوز"

حول بدائل السكر، أوضح حسونة أن ما يُطلق عليه "سكر اللوز" ليس سكرًا مستخرجًا من اللوز كما يعتقد البعض، بل هو "سكرالوز"، أحد المحليات الصناعية منخفضة السعرات الحرارية. وأكد أنه "لا وجود فعلي لسكر مستخرج من اللوز في قطاع غزة، لا قبل الحرب ولا خلالها".

وقال إن المشكلة تكمن في أن الناس تشتري هذا المنتج دون معرفة هويته أو مصدره أو تركيزه، وغالبًا ما يُباع في ظروف غير صحية داخل ظروف شفافة دون بيانات تغذوية.

ونبّه إلى أن سكرالوز وإن كان مصرحًا به لمرضى

السكري، إلا أن استهلاكه على المدى الطويل يؤدي إلى "تراكم الدهون على الكبد، وارتفاع الكوليسترول والدهون الثلاثية، ودهون حول الأعضاء الداخلية كالكلى والكبد والأمعاء، وربما يؤثر أيضًا على مستويات السكر".

وأضاف: "الخطر في ثلاث نقاط: أن المنتج مجهول المصدر، والاستهلاك مفرط، ويُستخدم بثقة مفرطة كونه يبدو طبيعيًا، بينما هو في الواقع محلي صناعي يرتبط على المدى الطويل بزيادة خطر الإصابة بالسرطان".

## بيض مجفف

انتقل حسونة للحديث عن بدائل البيض، موضحًا أن "البيض المجفف" هو بيض طبيعي تمت معالجته صناعيًا عبر إزالة الرطوبة منه ليصبح على هيئة بودرة، لسهولة التخزين. وأشار إلى أن الغرض الأساسي من تصنيعه كان لتوفير طعام سهل النقل للقوات العسكرية والمناطق المتأثرة بالحروب.

وأكد أن هذا المنتج لم يكن متوفرًا بشكل ملحوظ في قطاع غزة قبل الحرب، لكنه دخل لاحقًا عبر التبرعات، خاصة خلال عمليات الإنزال الجوي من دول عربية.

ويتكون بديل البيض إما من بياض فقط أو من بياض وصفار معًا، ويُستخدم عبر خلط ملعقة واحدة من البودرة مع ملعقتين أو ثلاث من الماء.

أشار حسونة إلى نقطتين أساسيتين عند استخدام البيض المجفف: أولا احتمال فقدان بعض الفيتامينات نتيجة المعالجة الحرارية، ثانيا أن نكهته ليست مطابقة للبيض الطازج، ما يجعله مناسبًا أكثر للمخبوزات والحلويات من القلي المباشر.

وأضاف: "البيض المجفف آمن بشرط التأكد من تاريخ صلاحيته وتجربة كمية بسيطة أولًا، خاصة أن معظم هذه المنتجات تدوم صلاحيتها حتى خمس سنوات".

ردّ حسونة على ما يُتداول بأن "80 غرامًا من البيض المجفف تعادل 40 بيضة"، مؤكدًا أن هذه المعلومات غير دقيقة، وهدفها الترويج التجاري. وقال: "الوصفة الصحيحة هي ملعقة واحدة من البودرة تخلط مع ملعقتين من الماء، ما يعادل 3 إلى 4 بيضات من حيث القوام، وليس القيمة الغذائية".

وأضاف: "غياب المعلومات الدقيقة هو أخطر ما في الأمر، لذلك أطلب من بعض البائعين كتابة البيانات على المنتجات، بما في ذلك تاريخ الصلاحية ومصدر الإنتاج".

وبشأن ما إذا كان البيض المجفف مناسبًا لكبار السن، أوضح حسونة أن "صفار البيض لا يرفع الكوليسترول كما كان يُعتقد سابقًا"، وأنه "آمن لمعظم الفئات، ما لم يكن لدى الشخص حساسية أو موانع طبية واضحة".

اختتم حسونة حديثه بالتأكيد على أهمية التواصل بين الصحفيين والخبراء لإيصال المعلومات الدقيقة إلى الناس. وقال: "بصفتي خبير تغذية، صوتي لا يصل كما ينبغي، بينما الصحفي قادر على التأثير بشكل أوسع، ما يُعد مسؤولية مشتركة لإنقاذ الناس من كوارث غذائية وصحية محتملة".

# الأمم المتحدة: الأوضاع في غزة هي الأسوأ على الإطلاق

نيويورك/ فلسطين:

قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، إن قطاع غزة يجوّع، وسوء التغذية في تصاعد، وما يدخل القطاع لا يكفي.

وأكد المكتب، في تصريحات صحفية أمس، أن الأوضاع في قطاع غزة هي الأسوأ على الإطلاق، ومن نجا من القنابل يواجه الجوع.

وأشار إلى أن 2.1 مليون محشورون في 12% من مساحة القطاع، دون طعام أو مياه نظيفة.

وأوضح المكتب، أن المستشفيات تنهار تحت وطأة موجات المصابين، وافتقارها إلى إمدادات أساسية.

وترتكب دولة الاحتلال الإسرائيلي منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 200 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين، ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

# رياضيّو غزة يصرخون من المجاعة.. والتفاعل العربي خجول

غزة/ مؤمن الكحلوت:

يعيش الرياضيون في غزة أوضاعًا استثنائية تختلف كليًّا عن بقية زملائهم في العالم، إذ تضربهم المجاعة مع اشتداد الحصار الإسرائيلي واستمرار الحرب الممتدة منذ أكثر من 650 يومًا.

واضطر الرياضيون في غزة إلى ترك الكرة، وأصبحوا يقضون يومهم كبقية أبناء شعبهم في البحث عن الطعام والماء، لتأمين لقمة العيش التي بات الحصول عليها صعبًا في ظل صمت دولي مريب، رغم أن عددًا كبيرًا منهم لعب تحت راية الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا".

ومنذ 2 مارس 2025، تغلق (إسرائيل) جميع المعابر مع قطاع غزة وتمنع دخول المساعدات الغذائية والطبية، مما أدى إلى تفشّي المجاعة بشكل كبير، ولم يسلم منها الرياضيون أيضًا.

وقد نعى الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم اللاعب محمود معمر، الذي ارتقى شهيدًا خلال محاولته الحصول على مساعدة غذائية في مدينة رفح، وسبقه قبل أيام قائد منتخب فلسطين لكرة الطائرة أحمد المفتي، الذي استشهد بنفس الطريقة.

كما عرض اللاعب الموهوب حمادة صالح، نجم خط وسط فريق النادي الأهلي الفلسطيني، حذاءه للبيع عبر منشور على صفحته في موقع "فيسبوك"، في محاولة لإنقاذ أسرته من الجوع، وكتب: "للأسف، آخر ما تبقى لي من ذكريات كرة القدم... للبيع"، وأرفق معه صورة الحذاء.

وتفاعل عدد كبير من النشطاء والمتابعين مع منشور صالح، مطالبين المؤسسات الرياضية الدولية بالتحرك للضغط من أجل فك الحصار ومساندة الرياضيين الفلسطينيين.

أما لاعب منتخب فلسطين السابق والمدرب محمد السويركي، فلم تشفع له مشاركاته الدولية ولا إنجازاته في ملاعب كرة القدم، ليعيش مأساة النزوح بعد تدمير منزله في حي التفاح شرق غزة، وليقاسي الجوع مع أفراد عائلته.

وقال السويركي لصحيفة "فلسطين": "أكبر انتصار حاليًا هو تأمين لقمة العيش اليومية لأسرتك، خصوصًا في ظل الغلاء الفاحش في الأسعار، حيث أصبحت الأمور صعبة للغاية، ونعيش حالة مجاعة حقيقية".

وأضاف: "كنت سابقًا أسمع صوت البكاء على خسارة مباراة، أما اليوم فأسمع بكاء أطفالي وأحفادي من شدة الجوع. بدلًا من أن نخطط للمباراة القادمة، أصبحت خطتنا اليوم تدور حول كيفية تأمين الطعام والشراب، في مهمة صعبة داخل ملعب فقد كل مقومات الحياة".

وكتب لاعب كرة القدم السابق رامي الحلبي عبر صفحته في "فيسبوك": "أول منشور لي منذ بداية الحرب.. أطلب من الأصدقاء ممن لديه طحين أن يبلغني لشرائه، من أجل الأطفال فقط".

النشر على مواقع التواصل الإجتماعي لم يتوقف، فكتب الكابتن هيثم حجاج مدرب فريق نادي اتحاد الشجاعية " من حقنا أن نصرخ برجولة وشهامة.. غزة مجوعة وليست جائعة".

صرخات الرياضيين في غزة لم تجد الصدى المتوقع لدى زملائهم في الملاعب العربية أو العالمية، ولا حتى لدى الإعلاميين، سوى من بعض الأصوات التي تضامنت بخجل دون فعل حقيقي على الأرض، على أساس أن الرياضة موقف، والحب فعل.

وقد نشر اللاعب المغربي أشرف بن شرقي، نجم فريق النادي الأهلي المصري، صورة لعدد من النساء والأطفال في غزة وهم يقفون أمام تكية للطعام، وكتب: "عند الله تجتمع الخصوم"، مرفقًا الصورة بعلم فلسطين.

أما محمد عواد، حارس مرمى نادي الزمالك المصري، فقد نشر على منصة "إكس" وسم (#غزة_تموت_جوعًا) وأرفقه بعلم فلسطين.

اللاعب الدولي المصري محمد النني لاعب نادي أرسنال الإنجليزي السابق، كتب على منصة إكس " يارب كن مع أهل غزة .. قلوبنا معكم .. يارب النصر قريب .. يارب أنت عالم بهم انصرهم"

ونشر لاعبوا نادي الوحدات الأردني فيديو قصير خاص بهم، يطلبون الوقوف والمساندة لأهل غزة، ودعمهم بشتى الطرق والوسائل، بينما شارك بعض نجوم المنتخب الوطني الفلسطيني والأردني هاشتاق (غزة_تموت_جوعا) مصاحب بصورة جسم إنسان على هيئة هيكل عظمي.

الصحفي الأردني المخضرم مفيد حسونة كتب: "يا أمة الإسلام.. أيها العرب، زودوهم بالطعام فقط، وليس بالسلاح ولا بالمال.. غزة مدينة الجنة، كلهم شهداء عند الله، ونحن أسوأ جيل في تاريخ الإسلام"، وأرفق منشوره بصور للمواطنين وهم يتجمهرون للحصول على الطعام.

ومن مدينة الخليل، أعلن الإعلامي الرياضي الفلسطيني إيهاب أبو مرخية إضرابه عن الطعام منذ يومين، تعبيرًا عن تضامنه مع أهالي غزة. وقال إنه بدأ يشعر بالهزال والدوخة، ولم يعد قادرًا على المشي بشكل طبيعي.

وأوضح أبو مرخية: "لم أفعل ذلك من باب المباهاة، بل من باب الشعور بأبناء وطني وديني. ومهما فعلنا فلن نقدم نقطة في بحر ما قدموه ويقدموه. لقد أنهكني التعب من يوم واحد، فكيف حال من لا يجدون رغيف خبز منذ أيام؟".

وختم حديثه بقول النبي ﷺ: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا"، في إشارة إلى ضرورة أن يقف الجميع من أبناء الوطن والأمة العربية والإسلامية إلى جانب غزة وأهلها.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

## ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾

(البلد: 14)

في هذه الآية الخالدة، يكمن سرٌّ عميق من أسرار الصبر، وعنوانٌ لملحمة الإنسان في مواجهة جوع لا يقتل الجسد فقط، بل يحاول أن يقضي على الروح ويخمد نور الإيمان. وفي غزة، تلك المدينة التي حوصرت على كل الجبهات، وأُخضعت لآلة إبادة لا تعرف الرحمة، تتجلّى هذه الآية بأقسى صورها وأشدّ مشاهدها ألمًا.

غزة ليست مجرد أرض محتلة أو مدينة محاصرة، بل هي مشهد مأساوي يُعيد كتابة تاريخ المجاعات، ودرسٌ مرير في الإيمان بالعزيمة والصبر الذي لا ينكسر. فيها لم تكن المجاعة حادثًا عابرًا، ولا كارثة طبيعية، بل جريمة منظّمة، حربٌ صامتة بالخبز والماء وقطرات الدواء التي لم تصل، وبكل كسرة خبز مُنعت، وبكل نفس مُنع منه الهواء.

هناك، في أرض الطين والرماد، ارتقى مئات الأطفال شهداء جوعًا، لم تدمع لهم أعين أمهاتهم، ولم تصل إليهم يد الرحمة في زمن يائس. هم شهداء طوابير الجوعى، تحت ركام المنازل، في حضاناتٍ احترقت، ومدارس سقطت على رؤوسهم، ووجوههم التي لم تعرف سوى التعب والوجع. أطفال لم يذوقوا طعم الفواكه أو اللحوم، بل أُجبروا على أكل الحشائش، وأحيانًا علف الحيوانات، في مشهد يحطم القلوب ويهز الضمائر.

في غزة، الحرب ليست فقط في القصف والرصاص، بل في حصار الحياة ذاتها. حصارٌ قاتلٌ ببطء، تُغلق به كل أبواب النجاة. المجتمع الدولي، بأجهزته ومؤسساته، غائب أو متواطئ، صامت أو متفرج. لا شاحنات تدخل إلا بإذن القاتل، ولا رغيف يُعطى إلا مقابل إذلال مقصود. مراكز التوزيع تحولت إلى مصائد موت، يُقتل فيها الجائع برصاصة قناص، ويخنق الباحث عن كسرة خبز تحت ركام الخراب.

لكن غزة، رغم هذا السواد، لا تزال تتنفس الصمود. الطوابير ليست مذلة، بل وقفة عزّ. الرغيف المقسوم بين عدة أطفال هو علمٌ مرفوع في وجه الظلم، ورمز مقاومة لا تُنكسر. الأم تقاسم رغيفها الرفيع على خمسة، والأب يحفر في الأرض فرنًا بدائيًا لتدفئة الخبز الذي لا يكفي. الشباب يبتكرون وصفات النجاة من العدس والماء، وأحيانًا الحصى، في اقتصاد الإيمان الذي لا يقبل الخضوع.

في هذه المعركة، لم تعد الطلقات فقط هي الأسلحة، بل كيس الطحين، وقطرة الماء، وكل لقمة تُعطى هي رصاصة في قلب الظلم. كل شحنة مساعدات تمثل صفعة في وجه القتلة. الطفل الذي يُقتل لأنه اقترب من شاحنة إغاثة، يصبح بطلاً بشهادة الضمير العالمي الميت، والمؤسسات التي كانت من المفترض أن تكون مظلة رحمة تحولت إلى أدوات تعذيب وتنسيق مع المحتل.

لكن رغم كل هذا، غزة ترفض الذل والهوان. رفضت أن تتحول إلى متسوّل يطرق أبواب المعونات المشروطة، ورفعت راية الفتات بشرف، مؤكدة أن العيش على الكرامة أغلى من المذلة. في زمن الابتزاز الدولي، جعلت غزة من كل كيس طحين إعلان رفض، ومن كل وجبة في تكية شعبية رسالة كرامة لا تلين.

حين أراد المحتل تجويعها، اختارت غزة الشهادة والعز، قاتلت حتى وهي جائعة، وأحيت أملًا ينبض في قلوبها، رافعة أيديها إلى السماء مستنجدة بقوله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾.

في هذا المشهد المهيب، الجوع ليس استسلامًا، بل عبادة. الإطعام في غزة ليس صدقة، بل هو جهاد معاصر. كل لقمة تُعطى، هي رصاصة تصيب قلب الظلم. كل قافلة إغاثة تنطلق، هي صرخة في وجه الصمت العربي والدولي. كل قارب صغير يشّق البحر اليوم، هو أعظم من أسطول عسكري، وكل رغيف يُقذف إلى غزة أعظم من ألف مؤتمر كاذب.

غزة لا تحتاج عطفًا زائفًا، ولا استجداءً، بل تحتاج لأيادٍ بيضاء تمتد بلا حدود ولا حواجز. أيادٍ لا تعترف بحواجز، تكسر الحصار، تنقل الخبز والماء، ترسل الحياة في يوم ذي مسغبة، ذلك اليوم الذي قُدّر فيه أن يكون الجوع امتحانًا للمؤمنين.

كسر الحصار اليوم هو أكثر من فعل إنساني، هو تحقيق لوصية ربانية: "أو إطعام في يوم ذي مسغبة"، فالخبز الذي يصل غزة ليس فقط قوتًا، بل هو شرف الإنسانية، وعنوان أمل لا يموت.

غزة تقول للعالم: لا تتركوا جوع أطفالي يُستغل في سوق السياسة والابتزاز، لا تبيعوا صمودي في مزاد الخيانة. أنا هنا واقفة، صامدة، شامخة. نموت بكرامة، لا نعيش بذل.

أمام محرقة لا مثيل لها، غزة لن تغرق في التسول ولا في الفوضى. لجأت إلى الله، ورفعت أيديها كما فعل عمر في الاستسقاء، تنادي: "اللهم أطعمنا من جوع، وآمنا من خوف"، وقلوبها مملوءة يقينًا: "والله خير الرازقين".

إنها ملحمة إنسانية، تاريخ يُكتب اليوم، وعبرة لكل من يظن أن الجوع كسر إرادة شعب، فهو لم يعلم أن غزة تصنع المجد من تحت الأنقاض، وأنها أعظم مدرسة في الصمود، تعلم العالم كيف يصنع الشرف من الجوع، والمجد من الطين.

غزة اليوم ليست مجرد مدينة تحت الحصار، بل رمز كرامة ومقاومة، وتحدٍّ للحصار والقتل. هي فجر جديد ينبعث من لهيب الألم، وصوت يعانق السماء: "لن نركع، لن نُذل".

فلنمدّ إليها أيادينا البيضاء بلا حدود، نكسر الحواجز، ننقل الخبز والماء، نشاركها الإطعام في يوم ذي مسغبة، فكل لقمة نعطيها اليوم، هي وعد نصر لا يموت، وكل قطرة ماء نمدها، هي شريان حياة ينبض في قلب غزة، قلب الصمود الذي لا يخفق.

# تجويع غزة ممنهجًا: كيف يصنع الاحتلال المجاعة؟ ومن يشاركه الجريمة؟

د. أميرة فؤاد النحال

لم يعد ما يجري في غزة مجرد حصار طويل الأمد أو أزمة إنسانية طارئة، بل هو انتقال فجّ من نمط العقوبات الجماعية إلى سياسة الإبادة بالبطون الخاوية، فالاحتلال لا يمارس التجويع كأداة ضغط، بل كجزء من هندسة الفناء الهادئ، ضمن منظومة متكاملة تستهدف كسر روح الحياة في القطاع، وتجريده من قدرة الصمود والمقاومة، والمأساة لا تقف عند حدود الجريمة الصهيونية، بل تتسع لتشمل شبكة كاملة من التواطؤات الإقليمية والدولية التي تُعيد إنتاج التجويع بصيغ ناعمة، وتحول المساعدات إلى أداة ضبط، والإنقاذ إلى مسرحية إعلامية.

تُمارس المجاعة على غزة بوصفها أداة إخماد سياسي، وتُدار برعاية دولية على نحو يجعل المجتمع الدولي –بصمته أو تبريره– شريكاً مباشراً في الجريمة، كما تتحمل دول الجوار خاصة تلك التي تتحكم بالمعابر والمنافذ، نصيبها من وزر الجوع، إما بالفعل أو بالصمت، في وقت تتهاوى فيه القيم الأخلاقية، ويُترك شعبٌ بأكمله ليصارع الموت في معركة طاحنة مع الجوع، يأتي هذا المقال مُحاولاً تفكيك بنية الجريمة المركّبة، ويعيد ترتيب الأدوار على مسرح المجاعة الممنهجة في غزة، حيث لم تعد الأسئلة تقتصر على: من يجوع؟ بل: من يُجَوِّع؟ وكيف؟ ولماذا؟ ومن يقف على قارعة الموت يتأمل بصمت؟

لم تعد المجاعة في غزة عرضاً جانبيّاً لحرب، ولا نتيجة عارضة لحصار، إنما تحوّلت إلى سلاح استراتيجي في يد الاحتلال، يمارسه بوعي كامل وبنَفَسٍ طويل ضمن ما يمكن تسميته بمشروع الإنهاك الحيوي، حيث يُستبدَل القتل بالصواريخ بقتل الغذاء، ويُدار الموت بصمت عبر تفكيك البنية الحيوية للحياة، فمنذ ما يزيد عن تسعة أشهر، اعتمد الاحتلال منظومة مركّبة تقوم على التجويع بوصفه عقيدة أمنية، لا مجرد أداة ضغط، فالمجازر الميدانية في غزة يقابلها مجازر خفية تُنفَّذ على موائد الناس، حيث تم إغلاق المسالك الغذائية بالكامل، وتدمير سلاسل الإمداد المدني، وتجريم الطحين، وقصف عربات التوزيع، واستهداف البيوت الزراعية ومخازن المؤن، كل ذلك ضمن هندسة دقيقة لخفض السقف الغذائي في القطاع إلى ما دون خط الحياة.

لقد استعلى الاحتلال بخطط الحصار إلى مستوى إدارة موت بيولوجي بطيء، عبر فرض حالة من الانكماش الحيوي، تُمنَع فيها الكتلة السكانية من الوصول إلى الحد الأدنى من الموارد التي تُمكّنها من البقاء، هذه ليست عقوبات جماعية فحسب، بل آليات إبادة جُزئية تمارسها دولة عضو في المنظومة الدولية بحق شعب محاصر، بلا ماء ولا دواء ولا غذاء، ولفهم عمق هذه الاستراتيجية، علينا النظر إلى المجاعة في غزة من زاوية القتل المؤجل؛ حيث يُترَك الإنسان ليموت على مراحل، وتُختبَر مناعته في معركة غير متكافئة مع الجوع، وسط طوابير من الأطفال والنساء الذين يتساقطون في الشوارع بحثاً عن لقمة.

في هذا السياق، لا يمكن القبول بوصف ما يحدث بأنه كارثة إنسانية، فهذه التسمية تبرّئ الجاني وتُخفي الفاعل السياسي، وتُسوّق لفكرة أن الجوع في غزة نتيجة ظرف وليس نتيجة سياسة، والحقيقة أن ما يجري هو إبادة غذائية مكتملة الأركان، ترتكب ببطء، وتُدار بصمت، ويشارك فيها متواطئون كُثُر بالصمت أو بالتبرير أو بالإغاثة الانتقائية، ومن هنا فإن التجويع ليس مجرد انتهاك، بل أحد أركان مشروع التصفية الناعمة، التي تُمارس على أهل غزة بوصفهم كتلة مقاومة يجب إخضاعها، أو إرغامها على القبول بالهزيمة عبر سلاح الجوع لا القصف.

لم يعد الحصار المفروض على غزة مجرّد سياسة صهيونية، بل أصبح منظومة دولية مُتعددة الأطراف، تُدار بمزيج من التجاهل القانوني، والتبرير الإغاثي، والتواطؤ السياسي، في مشهد صار أقرب إلى هندسة مجاعة مشروعة تُمارس تحت لافتة القانون الدولي، وتُدار بمعايير الحد الأدنى للبقاء، وتتولى مؤسسات الأمم المتحدة ووكالات الإغاثة دوراً محوريّاً في ترسيخ هذا النموذج، عبر خطاب يربط بين استمرار الحصار وضبط الإمداد الإنساني، بحيث يتحوّل الإنسان في غزة إلى رقم في جداول التمويل، تُدار المجاعة عبر ما يمكن تسميته بنظام الإبقاءً البيولوجي، حيث يُسمح للضحية بالتنفس، لكن لا يُسمح له بالحياة الكريمة، ويُضخ الحد الأدنى من المعونات ليبقى الجسد على حافة الانهيار، دون أن يموت تماماً، لأن الموت الكامل يُحرج النظام الدولي، أما التجويع المزمن فلا يزعجه.

ليس ذلك فحسب، بل وقّعت دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة مع الاحتلال اتفاقيات أمنية علنية وسرية تضمن ما يُعرف في الدوائر الغربية بإدارة منسوب الحياة في غزة، وتراقب عبر الأقمار الصناعية كمية الغذاء المسموح دخوله، وعدد الشاحنات، ونوعية المواد الطبية، هذه منظومة ضبط غذائي تُخضع أهل غزة إلى برمجة موت تدريجية، تُدار من الخارج وتُنفّذ من الداخل، والأخطر من ذلك أن هذه المنظومة أعادت تعريف المساعدات الإنسانية لتصبح جزءً من أدوات الحصار، إذ تُستَخدم كأوراق مساومة لا كحقوق واجبة، فيتم تأخيرها، فرزها، تجفيف منابعها، بل ويُعاقَب المتبرعون أحياناً عبر قوائم تجميد الحسابات، مما يعني أن حتى فعل الرحمة قد جرى تحويله إلى جريمة محتملة إن لم تندرج في البروتوكول الغربي للإغاثة المشروطة.

حين خُلقت جغرافيا فلسطين، كان من حكمة الله أن تُحاط بدول عربية تشكّل مجالها الحيوي وسندها الطبيعي؛ لكن هذه الجغرافيا تحوّلت، في ميزان السياسة المعاصرة، من محيط دعم إلى سياج حصار، ومن حدود إسناد إلى بوابات خنق تتحكم بالموت والحياة، فمصر التي تملك بوابة غزة الوحيدة غير الخاضعة للاحتلال، تمارس منذ بدء الإبادة دور الرقابة الصامتة، حيث تُدار معبر رفح بمنطق التصريح الاضطراري، ويُفتح على استحياء في لحظات الضغط الإعلامي، ويُغلق بمجرد هدوء الكاميرات، لا تدير مصر المعبر بوصفه منفذاً إنسانيّاً، بل بوصفه أداة ضبط سياسي، تستجيب من خلاله لحسابات إقليمية ودولية تتجاوز المسؤولية القومية والواجب الديني، وأما الأردن بوصفه المعبر الشرقي لغزة، فقد اختار الانخراط في منطق التوازنات الهادئة، مكتفياً بخطابات لا تغيّر في الواقع شيئاً، بينما يمر عبر أجوائه الدعم العسكري للعدو دون اعتراض، وتُغلق حدوده أمام أي تحرك حقيقي لكسر الحصار.

إن صمت دول الطوق ليس حياداً، بل جزء من منظومة التجويع الممتدة، وتواطؤ فعلي يُترجَم بمنع الإغاثة، وغضّ الطرف عن المجازر، واحتواء الغضب الشعبي، وهكذا تتحوّل الحدود العربية إلى سياج مكمّل للحصار الصهيوني، وتصبح السيادة الوطنية حجة لتبرير الانعزال بدل أن تكون ذريعة للتحرّك، إن الحديث عن الشرفاء من هذه الأنظمة بات ترفاً لا وقت له، فالصمت أمام الجريمة جريمة، والإغلاق جريمة، وتسييس الإغاثة جريمة، نحن أمام جغرافيا محاصرة لا تُغلق المعابر فقط، بل تُغلق ما تبقّى من أمل في أن تفي الأمة بواجبها الطبيعي تجاه غزة.

إن مصطلحات مثل كارثة إنسانية أو تدهور في الأوضاع هي شفرات سياسية لإخفاء مسؤولية الاحتلال وتحويل المجني عليه إلى رقم في نشرة إخبارية، ولذلك من واجب السردية الفلسطينية أن تُعيد تسمية الأشياء بأسمائها: نحن أمام إبادة بطيئة مُحسوبة، تُنفَّذ بآليات الاحتلال البيولوجي، حيث الغذاء والماء والدواء يتحوّلون إلى أدوات قمع، والمجاعة تُدار كبنية من بُنى الاستعمار، هنا يجب أن نُسقط الخطاب المنمّق، ونعيد الاعتبار لتوصيف الواقع بلغة الحقيقة: لا يوجد تضييق بل خنق، لا توجد معاناة بل جريمة متكاملة الأركان تُنفذ بوعي وسبق إصرار.

في مواجهة هذه الجريمة المركبة، لا يملك الضمير الإنساني ترف الحياد، الصمت أصبح شراكة في الجريمة، والانتظار صار شكلاً من أشكال التواطؤ، فالخيارات الشعبية مفتوحة، بل وواجبة: من المقاطعة الشاملة للاحتلال ومؤيديه، إلى الخروج في الساحات والضغط على الأنظمة المتورطة في تجويع غزة عبر بوابات العبور وخيوط التحكم، فالميدان السياسي ليس مغلقاً؛ يمكن إعادة تعريف العلاقات مع القوى الدولية الداعمة للمجرم، ويمكن إسقاط شرعية المؤسسات التي تُشرعن الحصار بقرارات إنسانية تخدم الجلاد، كما أن الشارع العربي خاصة في دول الطوق، يملك ورقة زلزالية: تحريك الجماهير لتكسر الطوق الجغرافي والسياسي معا، والإعلام المقاوم أيضاً يحمل مسؤولية في تفكيك الرواية المضللة، وتسليط الضوء على المجاعة المصنوعة لا على المساعدات المهروسة بين شروط التمويل السياسي، أما المثقفون والعلماء والنخب، فهم اليوم أمام امتحان وجودي: إما أن يصطفوا في معسكر الضمير الجمعي، أو يُسقطوا بأنفسهم آخر أوراقهم أمام شعب يُباد على الهواء مباشرة.

إن ما يجري في غزة ليس حصارا بالمعنى الإداري، ولا كارثة إنسانية بالمعنى الإغاثي، بل مشروع إبادة ممنهج تديره منظومة استعمارية بشراكة دولية وإقليمية متكاملة، وبإشراف هندسي يحسب السعرات والأنفاس، ويُعيد تعريف الجوع كمركبة قتل، كل من يطالب بالصبر دون حراك، وكل من يبرر الصمت بسياسة، وكل من يسكت عن هذا الموت المدروس، هو جزء من الجريمة، فنحن لا نكتب لاستعطاف، ولا نحاور لرد مجاملات، بل نقف في مواجهة جريمة تاريخية تُرتكب أمام أنظار العالم المتحضر الذي يبررها بالقانون الدولي، ويغسل يد القاتل بالإغاثة المشروطة.

ولذلك.. نعلنها صراحة: نبرأ إلى الله من صمت العلماء، وسكوت الدعاة، وانشغال المنابر بخطاب الحيض والنفاس في زمن يُجَوّع فيه شعب كامل عن سبق تصميم، نبرأ إلى الله من الشاشات التي توزن الضحايا بميزان التوازن، ومن الأقلام التي تساوي بين القاتل والقتيل.

إن *غزة لا تطلب شفقة بل موقفاً، لا تنتظر فتوى بل فعلاً، ولا تبحث عن غوث، بل عن انحياز أخلاقي كامل لكسر هذه المنظومة القاتلة*، وحتى يحدث ذلك، لن نراهن على أحد، رهاننا على رب السماء، وعلى دم لا يخذل القضية، وعلى أمعاء خاوية لا تنحني.

# غزة تفكك لكنها ستنهض من الداخل وبالعكس

كريم بركة

في غزة لا يُقتل الإنسان فقط بالصواريخ، بل يُستهدف وعيه، تُهدم روحه، وتُفرّغ ذاته من الداخل، بأساليب تُمارس بحرفية مخابراتية، تستند إلى علوم النفس والتفكيك السلوكي التي طوّرتها أعتى أجهزة الاستخبارات العالمية.

حين درست علم النفس التربوي والنمو الإنساني، وقفتُ طويلًا أمام هرم ماسلو للحاجات، وتمعّنت في دور كل طبقة بتشكيل شخصية الإنسان.

لم أتخيل أن هذا النموذج الأكاديمي سيُستخدم كأداة تدمير ممنهجة ضد شعب كامل كما يحدث الآن في غزة. فالاحتلال الإسرائيلي، لا يشّن حربًا على البنية التحتية فقط، بل يقود حربًا على الإنسان ذاته، على بنيته النفسية والاجتماعية والقيمية.

هذه ليست اجتهادات فردية، بل خطة متكاملة مُستوحاة من تجارب استعمارية في الجزائر وجنوب إفريقيا وأميركا اللاتينية، تُنفَّذ بأدوات حديثة من مدارس تعذيب سيكولوجية مثل الـ CIA والشاباك. الهدف: تفريغ الإنسان من معناه، وتحطيم إرادته، وتفكيك الجماعة من الداخل.

لنقرأ ما يجري في غزة اليوم من خلال هرم ماسلو:

- الاحتياجات الفسيولوجية:

غزة اليوم بلا ماء ولا كهرباء ولا غذاء ولا دواء.

نساء يلدن في الشوارع، وأطفال يموتون جوعًا، والناس تطبخ على نار الأخشاب، وتنام في خيام تحت سماء الطائرات.

الهدف أن ينشغل الإنسان بالبقاء، لا بالكرامة.

- الأمان:

لا وجود لمكان آمن. القصف فجائي، البيوت تُهدم فوق ساكنيها، الشوارع تُغتال، والأطفال يصرخون "أنا خايف أموت". الطائرات لا تفارق السماء، والخوف أصبح هواءً يُتنفس.

- الانتماء والعلاقات:

عائلات أُبيدت بالكامل، عائلات تفككت، وانقطعت الأواصر. المساجد والمدارس لم تعد تجمع الناس، بل صارت ركامًا. العزلة، والضياع العاطفي، أصبحا الواقع اليومي للناس.

- الكرامة والاحترام:

مثقفون، أكاديميون، وموظفون في طوابير الخبز والماء. بلا خصوصية، بلا استحمام، بلا ملابس نظيفة. كأن الإنسان قد أُجبر على خلع احترامه لذاته كي يحصل على كسرة خبز.

- تحقيق الذات والطموح:

الطلبة بلا تعليم منذ شهور. مرضى السرطان بلا علاج. شاب فقد مشروع زواجه. إعلامي خسر أرشيف عمره. طالبة فقدت والدها يوم تخرجها. الطموح سُحق تحت الركام، والأحلام تحوّلت إلى رماد.

لكن... ورغم كل هذا، غزة لا تسقط. بل تعاكس خط السير، وتصعد هرم ماسلو من الأسفل إلى الأعلى، بالعكس!

من الجوع يولد الكرم، من الألم يولد العزم، ومن تحت الركام يخرج حفظة القرآن، والمبادرون، وصانعو الأمل.

غزة، كما عرفناها، لا تموت... بل تُبدع.

المعركة ليست فقط في الميدان، بل داخل الإنسان. الاحتلال لا يريد قتلنا جسديًا فقط، بل يريد أن ننكسر من الداخل، أن ننادي أنفسنا: "فاشلين، منتهين، بلا قيمة".

لكن علينا أن نردّ عليه بلغة الوعي، وسنفعل:

نحافظ على صلاتنا... فهي تثبيت داخلي.

نكوّن شبكة دعم... شخصان يُحبّانك، يكفيان لتمنع الانهيار.

لا نقارن وجعنا بغيرنا... أنت مجروح، نعم، لكنك لم تُهزم.

ما بعد وقف إطلاق النار يجب ألا يكون مرحلة "صمت". بل بداية لمعركة التعافي الوطني الشامل. وهنا نقترح بوضوح:

خطة وطنية عاجلة للتعافي النفسي.

فرق دعم نفسي في كل حي، مدرسة، ومسجد.

برامج نقدية مباشرة تحترم كرامة الإنسان.

تشغيل فوري عبر مشاريع صغيرة في الزراعة، البناء، الإعلام والتعليم الشعبي.

رواية قصص الأمل... لا الحزن فقط. لأن القصة تُشكّل الوعي الجمعي.

الشعب يجب أن ينهض من الداخل، والحكومة يجب أن تفتح له طريق النور.

*غزة لا تريد أن "تبقى فقط على قيد الحياة"، بل أن "تصنع حياة تستحق البقاء"، وستفعل.*

مستشار رئاسة الوزراء اليمنية حميد عنتر لـ"فلسطين":

# صنعاء غيـــرت قواعـــــد الاشتباك ونقف بثبات مع غزة حتى وقف العدوان الإسرائيلي

صنعاء- غزة/ علي البطة:

أكد مستشار رئاسة الوزراء اليمنية حميد عنتر، أن العملية العسكرية النوعية التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية مؤخرا عبر سلاح الجو المسير والقوة الصاروخية، التي استهدفت خمسة مواقع عسكرية وحيوية في عمق فلسطين المحتلة، تمثل تحولا استراتيجيا وتطورا نوعيا في قواعد الاشتباك مع كيان الاحتلال الإسرائيلي.

وقال عنتر في مقابلة خاصة مع صحيفة "فلسطين"، إن الضربات التي شملت مطار اللد، هدفًا عسكريًا في يافا، ميناء أم الرشراش، مطار رامون، ومنشأة حيوية في أسدود، جاءت كرد عملي على العدوان المستمر على قطاع غزة، وعلى عجز المجتمع الدولي عن إيقاف آلة القتل الإسرائيلية.

وشدد على أن اليمن، رغم الحصار المستمر منذ أكثر من عقد، دخل معادلة الردع في المنطقة من موقع قوة، "فالموقف اليمني تجاه القضية الفلسطينية ليس رد فعل مؤقتًا، بل موقف مبدئي واستراتيجي لا رجعة عنه".

وأكد المستشار اليمني، أن استهداف الاحتلال الإسرائيلي لفصائل المقاومة أو حتى للمدنيين في غزة لن يمر دون ثمن.

### توسيع بنك الأهداف

وبخصوص مواصلة حرب الإبادة على غزة، أكد المستشار اليمني، أن هناك عمليات عسكرية نوعية وأشد ايلام على العدو، وسوف يتم توسيع خارطة بنك الأهداف ضد الاحتلال الصهيوني، واستهداف أهداف حيويه وإستراتيجية إذا استمر في حصار غزة وعدوانه على القطاع.

وفي تعليقه على الرد الإسرائيلي الذي استهدف اليمن بهجمات جوية، أوضح أن ذلك لم يغير شيئا في موقف صنعاء الثابت، بل زاد من إصرار اليمنيين على مواصلة الدعم، "اليمن سيستمر في إسناد غزة حتى وقف العدوان ورفع الحصار بالكامل عن القطاع".

وأضاف، أن الشعب اليمني يرى في هذا الصراع صراعا وجوديا بين الحق والباطل، ولا يمكن أن يكون حياديا فيه.

ويصف العدوان الإسرائيلي على اليمن بأنه امتداد لحرب عالمية غير معلنة استهدفت البلاد منذ عشر سنوات، شاركت فيها 17 دولة عربية و60 دولة أوروبية، بقيادة مباشرة من الولايات المتحدة و(إسرائيل).

ويضيف: "اليمن صُبت عليه نصف مليون غارة جوية، استخدمت فيها كافة أنواع الأسلحة المحرمة دوليا، بما في ذلك القنابل العنقودية والنابالم والفسفور الأبيض والأسلحة البيولوجية والكيماوية، ومع ذلك صمدنا، وكسرنا الحصار، وخرجنا أقوى."

وأشار عنتر، إلى قدرة اليمن على امتصاص هذه الضربات والخروج منها بمعنويات عالية، لافتا إلى أن اليمنيين باتوا محصنين سياسيا ونفسيا وحتى تقنيا في مواجهة الحروب المركبة، سواء عسكرية أو إعلامية أو اقتصادية. ويؤكد أن هذا الصمود التاريخي أفرز قدرة عسكرية متقدمة، جعلت من اليمن لاعبًا فاعلا في الإقليم، لا يمكن تجاهله.

أما عن تأثير العمليات اليمنية على الاحتلال، فيشير عنتر إلى أن الخنق الاقتصادي الذي فرضته القوات البحرية اليمنية في البحر الأحمر أدى إلى شلل شبه لاقتصاد دولة الاحتلال.

وفي سياق نصرتها المستمرة لغزة، بدأت القوات المسلحة اليمنية عمليات عسكرية مباشرة ضد الاحتلال الإسرائيلي، بعد أسابيع من اندلاع حرب الإبادة على القطاع. وقد دشنت هذه العمليات بتوجيه صواريخ فرط صوتية وطائرات مسيرة نحو أهداف في كيان الاحتلال.

وامتد نطاق العمليات اليمنية إلى الممرات البحرية الحيوية في البحر الأحمر وخليج عدن، حيث استهدفت السفن المرتبطة بالاحتلال الإسرائيلي أو تلك المتجهة إلى موانئه.

بين الركام والألم

# سندس.. ناجية من مجزرة تعيش حياة مبتورة وحلمًا مؤجلًا

غزة/ هدى الدلو:

في رابع أيام حرب الإبادة على قطاع غزة، كانت سندس زقوت، (28 عامًا)، في قلب مأساة لم تحلم بها، حين استشهد أحد أقاربها في مخيم النصيرات، فتوجهت مع العائلة لتقديم التعازي. لكن الرعب لم يتوقف، فظل القصف يزداد ضراوة، وقررت العائلة البقاء في بيت الأقارب خوفًا من المخاطر.

في الثاني من ديسمبر 2023، وفي منتصف الليل، فاجأ صاروخ إسرائيلي منزلهم، تقول سندس بصوت متهدج لصحيفة "فلسطين": "وقع عامود أسمنتي على قدمي، واشتبكت خصل شعري في الركام والاسمنت، لم أكن أعي ما حدث، ظننت أنني في كابوس لا أستطيع الاستيقاظ منه".

وتضيف: "سمعت أحد الجيران يقول: أبو محمد فيه نفس، وكان والدي تحت الركام. لم أكن أعرف إنهم استشهدوا".

وبعد دقائق ثقيلة مرت عليها جاءت فرق الإسعاف لأجل انتشال الشهداء وإسعاف الجرحى، وتقدم مسعف نحوها قائلاً: "ساعديني لكي أتمكن من إخراجك"، اضطرت لقطع أجزاء من شعرها ليتمكنوا من رفعها من تحت الأنقاض، وعندما دخلت سيارة الإسعاف، فقدت سندس وعيها.

استيقظت وهي في المستشفى، كانت تسأل من حولها بارتباك: "شو صار؟ أنا وين؟ وين أهلي؟ كيف هما؟" حاول الطاقم الطبي وذويها طمأنتها، مؤكدين أن الجميع بخير رغم كل شيء.

تلك اللحظات تركت في نفسها أثراً عميقاً من الخوف والحيرة، لكنها تشكل بداية رحلة صمودها الطويلة وسط ويلات الحرب.

ففي اليوم الرابع علمت أن والدها ووالدتها وشقيقتها ريم قد استشهدوا في المجزرة لتزداد معاناتها النفسية والجسدية، عدا عن عمها وبناته، فقد وقعضحية هذه المجزرة 11 شهيد عدا عن الإصابات.

وفي اليوم الخامس، قرر الأطباء بتر قدمها اليسرى من فوق الركبة، بعدما ساءت حالتها على إثر تعرضها لإصابات خطيرة، كما فقدت الرؤية بشكل كامل في إحدى عينيها، فيما أجريت لقدمها اليمنى عملية لتركيب بلاتين خارجي. تقول: "كانت قدميّ مليئتين بالشظايا، والوجع لا يفارقني، ولكن الألم النفسي أصعب".

وتتابع حديثها: "كنت أعيش بين وجع الفقد ووجع الإصابة، أنام وأفيق على وجع الذكريات وعمليات تنظيف الالتهابات، أحسست وكأنني أعيش موتًا مستمرًا".

رغم هذه المآسي، تحلم سندس باستكمال مشوارها العمل في مجال تربية اللغة الإنجليزية، مؤكدة: "كنت أتمنى أن أكمل حياتي بشكل طبيعي، أن أدرس وأحقق أحلامي، لكن الحرب خطفت مني كل شيء".

الفراغ الذي تركته الخسائر الكبرى، وخاصة فقدان شقيقتها ريم، ما زال يثقل على قلبها، "كانت قريبة مني جدًا، ورحيلها ترك في قلبي جرحًا عميقًا لا يندمل".

فحال سندس ما هو إلا مرآة لمأساة آلاف العائلات في غزة، التي فقدت أحبابها وأجسادها وأحلامها في ويلات الحرب، لكنها رغم كل شيء لا تزال تحمل بصيص أمل في غد أفضل.

# إعلام عبري: غضب العالم منا يزداد وقد ينتهي بقطيعة حتى في أميركا

الناصرة/ فلسطين:

تناولت وسائل إعلام عبرية اتساع موجة الانتقادات الدولية للعمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة والضفة الغربية، محذّرة من تداعيات محتملة قد تصل إلى تدهور العلاقات مع يهود الولايات المتحدة وحتى مع المسيحيين المؤيدين لـ(إسرائيل) في واشنطن، وهو ما وصفته بعض القنوات بـ"الكارثة المتدحرجة".

وفي هذا السياق، قال محلل الشؤون السياسية في القناة 13 غيل تماري إن (إسرائيل) تواجه انتقادات يومية من المجتمع الدولي بسبب مشاهد استهداف مدنيين فلسطينيين أثناء محاولتهم الحصول على الغذاء، مضيفا أن معظم دول الغرب، باستثناء الولايات المتحدة، ترى أن آلية توزيع المساعدات الإسرائيلية لا تمتّ بصلة للمعايير الإنسانية.

وأشار تماري إلى تزايد التقارير حول حالات سوء التغذية في غزة، مؤكدا أن المجاعة باتت حاضرة في تقارير طبية تتحدث عن معاناة واسعة بين الأطفال والرضّع والمسنين.

وفي تعليق ضمن القناة ذاتها، قالت إحدى المتحدثات إن صور تدمير المباني في القطاع تُعرض عالميا بوصفها ممارسات عقاب جماعي تهدف إلى محو أحياء بأكملها ومنع الأهالي من العودة إليها، وهذا يغذي الاتهامات الموجهة لـ(إسرائيل) على الساحة الدولية.

ونقلت قناة "12" العبرية عن شبكة "بي بي سي" البريطانية توثيقها لعمليات تفجير واسعة النطاق طالت آلاف المباني المدنية في غزة، وذكرت أن هذه العمليات تكثفت بشكل ملحوظ بعد انقلاب الاحتلال على وقف إطلاق النار في مارس/آذار الماضي.

وقالت إحدى المتحدثات في "بي بي سي" إن خبراء قانونيين يرون في هذا السلوك انتهاكا واضحا للقانون الدولي، معتبرة أن تدمير الممتلكات في منطقة محتلة من دون ضرورة عسكرية يعتبر جريمة حرب وفقا لأحكام القانون الدولي الإنساني.

السيناتور الجمهوري ليندزي غراهام، المعروف بدعمه التقليدي لـ(إسرائيل)، عبّر من جهته عن انزعاجه الشديد من الاعتداءات في الضفة الغربية، لا سيما حادثة إحراق كنيسة كاثوليكية فلسطينية بالكامل، وطالب بمحاسبة الفاعلين حتى لو كانوا مستوطنين إسرائيليين.

### شرخ عميق

أما البروفيسور أودي زومر من جامعة (تل أبيب)، فقد أشار إلى أن الأزمة الأخيرة بدأت تحدث شرخا عميقا في صفوف يهود الولايات المتحدة، محذّرا من أن هذه الفجوة المتسعة قد تصل إلى قطيعة فعلية بين (إسرائيل) وهذه الشريحة المؤثرة سياسيا ودبلوماسيا في واشنطن.

وقال أحد المراسلين في القنوات العبرية إن بإمكان الجمهور المحلي أن يغضب من التغطيات العالمية، لكنه لا يستطيع إنكار أن هذه هي الصور التي تُعرض في الخارج، وهي ما يُشكّل الرأي العام العالمي تجاه (إسرائيل).

وفي القناة 12، قال تداف إيال الصحفي في "يديعوت أحرونوت"إن تقارير تحدثت عن استشهاد 73 فلسطينيا، بعضهم في مواقع متفرقة وليس فقط في مراكز توزيع المساعدات، لكنه شدد على أن الصورة العامة المتشكلة خارجيا ترقى إلى وصف "الكارثة الشاملة" التي تضر بصورة (إسرائيل) في العالم.

واستغرب إيال مما وصفه بغياب التحرك من وزارة الخارجية في حكومة الاحتلال، وقال إن الوزارة لم تُشعل حتى الآن "الضوء الأحمر" رغم تفاقم الأزمة الدبلوماسية.

من جهة أخرى، تناقل إعلام عبري عن قناة "وان أميركا نيوز" تساؤلات حول علاقة (إسرائيل) بالمسيحيين، مشيرة إلى تراكم مؤشرات على تدهور هذه العلاقة، ومنها رسائل السفير الأميركي السابق مايك هاكابي الذي ألمح إلى أن المسيحيين الأميركيين لم يعودوا موضع ترحيب في (إسرائيل).

القناة نفسها نقلت عن هاكابي تهديده بقيادة حملة لمقاطعة (إسرائيل) وسحب الاستثمارات منها، بعد أن تحوّل من أبرز المؤيدين والمروجين للسياحة الدينية المسيحية إلى منتقد حاد للسياسات الإسرائيلية، متحدثا عن تهميش الزوار المسيحيين وتجاهل التبرعات القادمة من الولايات المتحدة.

وفي تطور آخر، قالت القناة 12 إن منظمة "هند رجب" طالبت السلطات البلجيكية باعتقال جنود إسرائيليين أثناء مشاركتهم في مهرجان موسيقي في بلجيكا، مدعية أن جنديين تم توقيفهما وخضعا للتحقيق قبل أن يُطلق سراحهما لاحقا.

ووفق ما نقلته القناة عن وزارة الخارجية في حكومة الاحتلال، فإن الجنديين كانا في إجازة خاصة ببلجيكا، وتمت معالجة الموضوع بالتنسيق بين الجيش والخارجية، مؤكدين أن السلطات البلجيكية أنهت التحقيق وأفرجت عنهما.

الاحتلال يعترف بمقتل جندي وإصابة آخرين جنوبي القطاع

# القسام تستهدف دبابة وناقلة جند إسرائيليتين في دير البلح

غزة/ فلسطين:

أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أمس، استهداف دبابة وناقلة جند إسرائيليتين في دير البلح، في حين اعترف جيش الاحتلال الإسرائيلي بمقتل جندي وإصابة آخرين جنوبي قطاع غزة.

فقد قالت القسام في بلاغ عسكري: إنها استهدفت "دبابة ميركفاه صهيونية بقذيفة الياسين 105 في منطقة شاليهات الجعفراوي جنوب شرق مدينة دير البلح وسط قطاع غزة"، مشيرة إلى"هبوط الطيران المروحي للإخلاء.

وأضافت أنها استهدفت أيضا "ناقلة جند صهيونية بقذيفة الياسين 105 قرب مفترق أبو هولي جنوب شرق مدينة دير البلح وسط قطاع غزة".

في غضون ذلك، اعترف جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بمقتل ضابط وإصابة جنديين في انفجار عبوة ناسفة جنوبي قطاع غزة.

وقال جيش الاحتلال وفقا لوسائل إعلام عبرية، إن ضابطا قتل وأصيب جنديين بجروح خطرة في انفجار عبوة ناسفة جنوبي القطاع.

وأكدت القناة /12/ العبرية أمس، أنه منذ بداية الحرب على قطاع غزة، أصيب أكثر من 18,500 جندي وجندية بإصابات جسدية أو نفسية. وفي حين زعم جيش الاحتلال أن 895 ضابطًا وجنديًا إسرائيليًا قتلوا منذ بداية الحرب، أوردت وزارة حرب الاحتلال سابقا أضعاف هذا الرقم من القتلى. في ظل تكتم الاحتلال على خسائره الحقيقية.

وترتكب دولة الاحتلال منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 200 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

# باحث: الاستيطان يتوســـــع بشكل مخيف في الضفة الغربية

نابلس/ "سند":

قال الباحث في مركز "أبحاث الأراضي"، رائد موقدي، إن هناك توسعا مخيفا في جميع المستوطنات بالضفة الغربية، موضحًا أن "بعض المستوطنات تضاعفت مساحتها 4 مرات على مدار العامين الماضيين".

وأضاف "موقدي" في تصريح خاص لـ "وكالة سند للأنباء" أمس: "الاحتلال باشر بتنفيذ مخططات قديمة، منها تشكيل المجالس الإقليمية لمجموعة مستوطنات وربطها بشبكة طرق حديثة، وإنشاء بنية تحتية متطورة في المناطق الاستيطانية الجديدة".

ونبه إلى تنفيذ الاحتلال مخططات تهجير وتكثيف للاستيطان، وتدمير التنوع الزراعي الفلسطيني، وتنفيذ شبكة مياه وكهرباء واتصالات ضخمة.

واستعرض نماذج لمناطق شهدت توسعا استيطانيا كبيرا، منها بلدة قريوت جنوب شرق نابلس، والتي يسيطر المستوطنون على 70% من أراضيها، ومناطق الأغوار الشمالية التي تجري فيها ممارسات أشبه بإرهاصات أشهر ما قبل نكبة العام 1948.

ولفت الباحث المختص بالاستيطان النظر إلى عدم مقدرة المواطنين الفلسطينيين الوصول لأراضيهم. مستطردًا: "سهول المسعودية ورامين شمال غرب نابلس، ونشر مزيد من البؤر الاستيطانية، وإقامة عشرات البؤر الرعوية؛ هي مثال بسيط لذلك".

وتضاعفت وتيرة الاستيطان في الضفة الغربية على نحو لافت، وتحت إشراف ودعم سياسي من حكومة رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، ومن اللافت أيضا إطلاق يد المستوطنين واستيلاؤهم على مساكن الفلسطينيين وأراضيهم والاعتداء عليهم بحماية من جيش الاحتلال ودعم من حكومته.

# ناشطون في إلينوي يطالبون أمين الخزينة بوقف الاستثمار في سندات (إسرائيل) الحكومية

**إلينوي/ فلسطين:**

**أطلق ناشطون وحقوقيون في ولاية إلينوي الأميركية هذا الأسبوع حملة ضغط واسعة على مكتب أمين خزينة الولاية، مايكل فريش، مطالبين بوقف الاستثمار في سندات (إسرائيل) الحكومية، في خطوة تأتي ضمن حراك متصاعد لمقاطعة مؤسسات تدعم سياسات الاحتلال الإسرائيلي.**

**ووجّه منظّمو الحملة نداءً مفتوحًا إلى الجمهور والنشطاء للتواصل مع مكتب الخزينة عبر الاتصالات والرسائل الإلكترونية طوال الأسبوع، مؤكدين أن أموال دافعي الضرائب في إلينوي "لا يجب أن تُستخدم لتمويل الإبادة الجماعية في غزة".**

**وأشار المشاركون إلى أن الاستثمار في سندات إسرائيلية يشكّل "تمويلاً مباشراً للقصف والتجويع والحصار المفروض على الشعب الفلسطيني"، مؤكدين أن الوقت قد حان لاعتماد ما وصفوه بـ"العدالة المالية"، عبر توجيه الاستثمارات نحو مشاريع تعكس القيم الإنسانية وحقوق الإنسان.**

**وأكد المنظمون أنهم مستمرون في الضغط حتى يستجيب مكتب الخزينة لمطالبهم، مشيرين إلى أن الحملة ستشهد فعاليات ومواقف تصعيدية خلال الأيام المقبلة.**

---

# ملك الأردن يجدد الدعوة إلى وقف الحرب على غزة وتدفق المساعدات

**أوتاوا/ فلسطين:**

**جدد ملك الأردن عبد الله الثاني، أمس، الدعوة إلى بذل أقصى الجهود الدولية لوقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وضمان تدفق المساعدات الإنسانية والطبية دون توقف إلى المدنيين في جميع أنحاء القطاع.**

**جاء ذلك خلال لقائه في العاصمة الكندية أوتاوا مع رئيس الوزراء الكندي مارك كارني، في أول اجتماع بين الجانبين منذ تولي الأخير رئاسة الحكومة، وفق وكالة الأنباء الأردنية الرسمية "بترا".**

**وأشاد ملك الأردن بدور كندا في دعم الجهود الإنسانية في غزة، مؤكدا على أهمية دورها كشريك مهم للأردن في تحقيق الاستقرار في المنطقة.**

**ودعا إلى وقف التصعيد الإسرائيلي الخطير في الضفة الغربية وسائر مناطق الإقليم، مشددًا على أن احترام سيادة الدول شرط أساسي لتهيئة أفق سياسي يُمهّد لتحقيق الاستقرار.**

**وأكد العاهل الأردني على ضرورة تكثيف الجهود الدولية لدعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.**

# "الصحة العالمية": مقر إقامة موظفينا في دير البلح تعرّض لثلاث هجمات إسرائيلية

**غزة/ فلسطين:**

**أدانت منظمة الصحة العالمية، بشدة تعرّض مقر إقامة موظفيها ومستودعها الرئيس في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، لثلاث هجمات إسرائيلية متتالية، أول من أمس، وسط تصعيد عسكري احتلالي يعقّد فرص النجاة لأكثر من مليوني شخص في القطاع.**

**وقالت المنظمة، في بيان أمس، إن الهجمات وقعت عقب إصدار قوات الاحتلال أوامر إخلاء جديدة، مشيرةً إلى أن الغارات الجوية تسببت في اندلاع حريق وأضرار جسيمة، ما عرض الموظفين وعائلاتهم، بمن فيهم أطفال، لـ"خطر جسيم وصدمات نفسية".**

**وأضافت أن قوات الاحتلال اقتحمت المبنى في أعقاب تصعيد الأعمال العدوانية، وأجبرت النساء والأطفال على الإخلاء سيرًا على الأقدام باتجاه منطقة المواصي، بينما "قيّدت أيدي الموظفين الذكور وأفراد عائلاتهم، وجرّدتهم من ملابسهم، واستجوبتهم تحت تهديد السلاح".**

**وأوضحت أن قوات الاحتلال اعتقلت موظفين إثنين من المنظمة واثنين من أفراد عائلاتهم، أُطلق سراح ثلاثة منهم لاحقًا، بينما لا يزال أحد الموظفين قيد الاحتجاز، مطالبةً بالإفراج الفوري عنه وضمان حماية موظفيها ومرافقها بشكل مستمر.**

**وبيّنت المنظمة أنها تمكنت من إجلاء 32 شخصًا من المبنى المستهدف، بينهم نساء وأطفال، إلى مكتبها في غزة في عملية محفوفة بالمخاطر.**

**وأكدت أن أوامر الإخلاء الإسرائيلية الأخيرة طالت عدة منشآت تابعة لها، ما يهدد عملياتها في القطاع ويُعيق دعم النظام الصحي المنهار، ويجعل البقاء على قيد الحياة أكثر صعوبة لسكان غزة.**

**وأضافت أن معظم مساكن موظفيها باتت غير قابلة للوصول، وتم نقل 43 موظفًا وعائلاتهم من عدة مواقع إلى مكتب المنظمة في ظل الظلام الدامس وظروف شديدة الخطورة.**

**وأشارت إلى أن مستودعها الرئيسي، الكائن في منطقة الإخلاء، تعرض لأضرار بالغة جراء هجوم تسبب في انفجارات وحريق.**

**وحذرت المنظمة من أن توقف المستودع عن العمل، ونفاد معظم الإمدادات الطبية في غزة، يحدّان بشدة من قدرتها على دعم المستشفيات والفرق الطبية والشركاء في القطاع الصحي، الذين يواجهون أصلاً نقصًا حادًا في الأدوية والوقود والمعدات. ودعت منظمة الصحة العالمية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى ضمان تدفق منتظم وغير معرقل للإمدادات الطبية إلى غزة، مؤكدة أنها شاركت إحداثيات جميع منشآتها، بما يشمل المكاتب والمستودعات ومساكن الموظفين، مع الأطراف المعنية لضمان تحييدها عن الاستهداف.**

**وشددت على أن هذه المنشآت تُشكّل العمود الفقري لعملياتها في غزة، ويجب حمايتها بشكل دائم بغضّ النظر عن أوامر الإخلاء.**

**ورغم الاستهداف غير المبرر، أكدت المنظمة التزامها بالبقاء في دير البلح ومواصلة توسيع عملياتها، تنفيذًا لتفويضها الأممي.**

**ونبهت إلى أن نحو 88% من أراضي غزة أصبحت إما خاضعة لأوامر إخلاء أو مناطق عسكرية إسرائيلية، مؤكدة أنه "لا يوجد أي مكان آمن للجوء إليه في القطاع".**

**وأعربت عن استيائها من الظروف الخطيرة التي يُجبر العاملون في المجالين الإنساني والصحي على العمل تحتها، مشيرةً إلى تجاوز الخطوط الحمراء بشكل متكرر وتدهور الوضع الأمني، مما يقلّص بشدة القدرة على الاستجابة الإنسانية.**

**وجددت المنظمة دعوتها إلى حماية المدنيين والمنشآت الصحية وضمان تدفق المساعدات، بما يشمل الغذاء والوقود والإمدادات الطبية، دون عوائق.**

**واختتمت بيانها بالتأكيد على أن "الحياة في غزة تخضع لضغوط متزايدة"، محذّرة من أن فرص منع مزيد من الخسائر في الأرواح وإصلاح الأضرار الهائلة التي لحقت بالنظام الصحي تتضاءل يومًا بعد آخر، مؤكدة أن "وقف إطلاق النار لم يعد ضروريًا فحسب، بل بات متأخرًا للغاية".**

**ويُذكر أن جيش الاحتلال أصدر، الأحد، إنذارات إخلاء جديدة لسكان المنطقة الجنوبية الغربية من دير البلح، في خطوة اعتبرها مراقبون تمهيدًا لتوسيع العملية البرية ضمن حرب الإبادة المستمرة في قطاع غزة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023.**

**وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.**

**وخلفت الإبادة أكثر من 200 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.**

وليد الهودلي

# معركة الأمعاء الخاوية بين السجون وغزة

**اعتاد الشعب الفلسطيني أن يخوض أسراه ما تسمّى معركة الأمعاء الخاوية، وهي الإضراب المفتوح عن الطعام، يستخدم فيه الأسرى سلاح الأمعاء الخاوية من أجل تحقيق مطالبهم وانتزاعها من براثن السجّان اللئيم الذي لم يترك أمام الأسرى إلا أن يحققوا مطالبهم من خلال هذه المعركة بكل ما تحمل من ألم ومشقّة ومخاض عسير.**

**حرب الأمعاء الخاوية كانت في السجون الإسرائيلية بقرار جماعي وبعد استفتاء يتجاوز نسبة المقتنعين بالإضراب التسعين بالمائة ويتم استثناء المرضى، وكانت تتم بعد دراسة مستفيضة للأحوال السياسية ودراسة الجدوى لإمكانية تحقيق مطالب محددة ممكنة التحقيق.. وكان الإضراب معركة مفتوحة بسلاح قاسٍ وحاد وصعب تسير أيامه بضراوة تخرج الإرادة كل ما فيها من صبر وتحد وبلاء.. وكان كل يوم يمضي له ما له من حمل ثقيل وبؤس شديد تسير مع كل دقيقة وثانية على مدار ساعاته الموغلة في الوجع والترقب..**

**ولا بد من ذكر شيخ هذه الإضرابات المفتوحة عن الطعام خضر عدنان، الذي بدأ إضرابا فرديا احتجاجا على الاعتقال الإداري ونجح في انتزاع حريته بعد ستة وثمانين يوما، وبعده انطلقت إضرابات كثيرة، وكان لهذا الرجل الشجاع الحرّ المقدام الشهادة في إضرابه الأخير الذي وصل إلى ستة وثمانين يوما، بطولة انتهت بالشهادة وسطّرت أعظم صفحات المواجهة مع أسوأ سجان عرفته البشرية. وقد خاض أسرانا عشرات الإضرابات المفتوحة وخسر الواحد منهم مجموعة أرطال من لحم جسمه. ولم تتوقّف هذه المعارك في تاريخ الحركة الاسيرة بسبب تنكر المحتل لما تم الاتفاق عليه بشكل تدريجي وخبيث، فيضطر الأسرى لفتح الإضراب من جديد.**

**أمّا حرب الأمعاء الخاوية في غزة فنسبة المقتنعين بها صفر بالمائة، فُرضت على أهل غزة قسرا من قبل محتل نذل حقير قرر أن يحارب بهذا الأسلوب القذر الذي يدخل الأطفال الرضع قبل الشباب والكبار ودون أن يستثني المريض أو المسن أو الصغير. حرب غزة وقعت على أمعائها الخاوية دون إعداد مسبق ولا دراسة للأحوال السياسية ولا اعتبار لأي شيء وحتى قائمة المطالب لم تتعد حاجة هذه الأمعاء لما يسد رمقها .**

**تلك حرب كان الأسرى بأمعائهم الخاوية هم أصاحب القرار فيها، أما هذه فالقرار من هذا المحتل السادي، رسم أهدافها ودرس أحوالها وصب كل أحقاده في أمعاء صغيرها قبل كبيرها.**

**وأكثر ما يؤلم أن في هذه الحرب الثانية مشاركة الأطفال لها قسرا، فأنى للطفل أن يحتمل هذا التجويع، إذا كان الكبير يحاول التغلب عليها معنويا وبما يحمل في قلبه من إرادة وإيمان وروح معنوية عالية فأنى ذلك للأطفال؟**

**لا مجال للمقارنة بين هذه وتلك سوى مشترك واحد هو ذات هذا العدو الفاشي السادي اللئيم، ورب عزيز رحيم كتب لعباده النصر والتمكين، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. لن يجني هذا المعتل عاجلا وآجلا إلا الدمار لمشروعه بعد أن بذر كل هذه البذور السوداء. ستنبت وتنمو وتخرج له المستقبل الأسود. هذا الانحطاط الأخلاقي لن ينتج إلا أمة منبوذة لا أمل لها في حياة مثل حياة بقية البشر.**

**دوما وحتما تنتصر الأمعاء الخاوية المظلومة على سيوفهم الحديدية الحاقدة بإذن الله.**

## إنفوجرافيك

# كالاس: قتل المدنيين طالبي المساعدات أمر لا يمكن تبريره

**بروكسل/ فلسطين:**

**قالت الممثلة العليا للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس: إن "قتل المدنيين الذين يطلبون المساعدات في غزة أمرٌ لا يمكن تبريره".**

**وأكدت في منشور لها عبر منصة "اكس" أنها "تحدثتُ مجددًا مع وزير الخارجية (في حكومة الاحتلال) للتأكيد على تفاهماتنا بشأن تدفق المساعدات، وأوضحتُ أن على الجيش الإسرائيلي التوقف عن قتل الناس في نقاط التوزيع".**

**وأضافت أن "جميع الخيارات لا تزال مطروحة إذا لم تفِ (إسرائيل) بوعودها".**